سعر

(عروض و القافیہ) (بلاغت)

(عربی) ع

. 20 × 14 سم

ق ك 123

كتاب

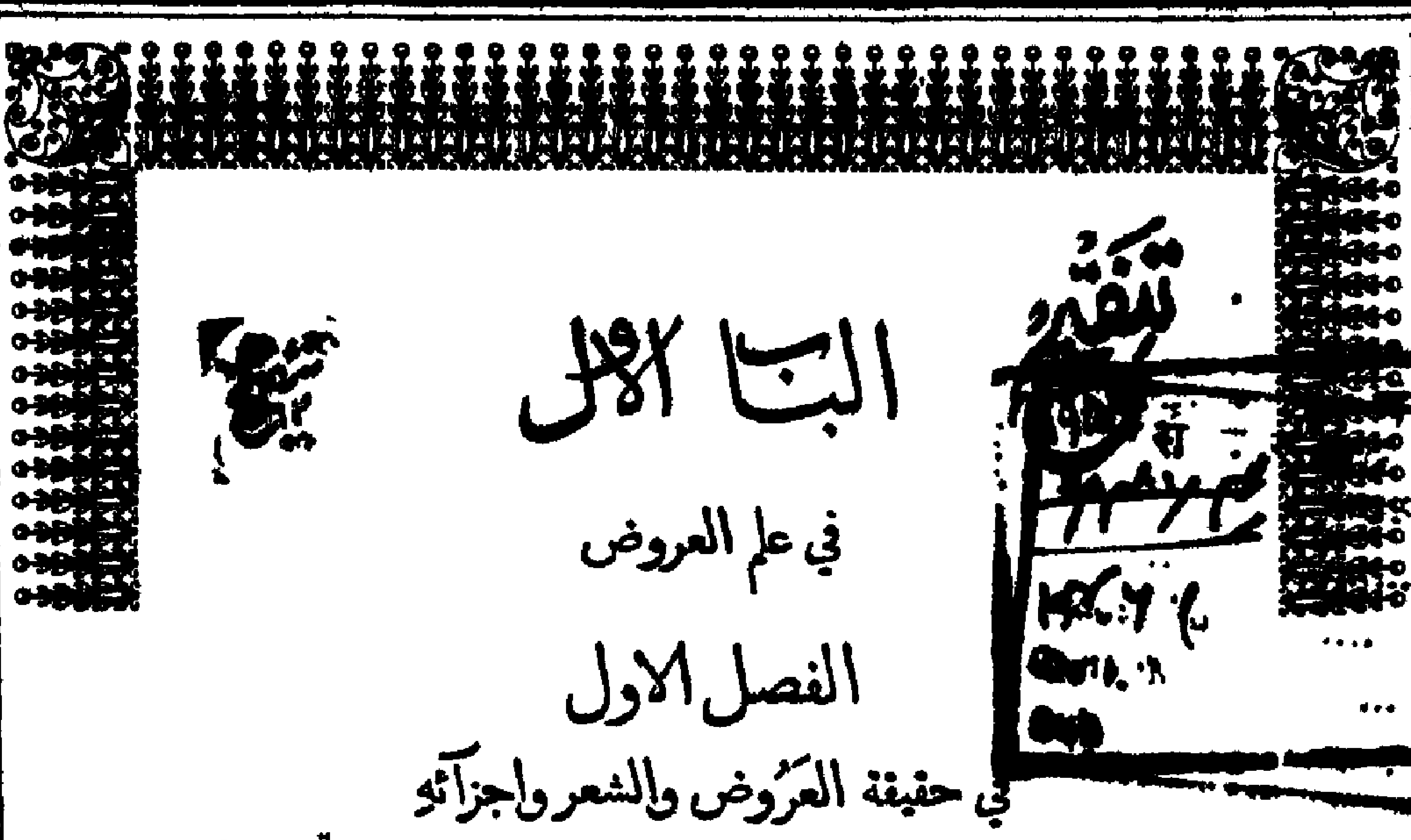
محيط الدائرة

في

علمَي العروض والقافية

تاليف كرنيليوس ڤان دَيك الاميركاني

ورخصه مجلس معارف ولاية سوريا الجليلة



الباب الاول

في علم العروض

الفصل الاول

في حقيقة العَرُوض والشعر واجزائهِ

١ العَرُوض علمٌ يُبحَث فيهِ عن اوزان الشعر وما يُتصرَّف بهِ فيها. وقد ذكروا في وجه تسمية هذا العلم بالعروض وجوهًا اقربها ان العروض اسمٌ لما يُعرَض عليهِ الشيء فنُقِل الى هذا الفنّ لانهُ يُعرَض عليهِ الشعر فما وافقَهُ فصحيحٌ وما خالفَهُ ففاسدٌ. وقال بعضهم انهُ انما سُمّي بالعروض لانّ الخليل ألَّفهُ في العروض وهي مكّة فسمَّاهُ بها تبرُّكًا

٢ الشعر كلامٌ يُقصَد بهِ الوزن والتقفية. فقولنا كلامٌ مخرج لما لا معنى لهُ من الكلمات الموزونة نحو ما انشدهُ بعضهم

وَجْهُكَ يا عَمْرُو فِيهِ طُولٌ ... وَفِي وُجُوهِ ٱلكِلابِ طُولُ

وَٱلكَلْبُ يَحْمِي عَنِ ٱلمَوالِي ... وَلَسْتَ تَحْمِي وَلا تَصُولُ

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ فَعُولُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ فَعُولُ
بَيْتٌ كَمَا أَنْتَ لَيْسَ فِيهِ   مَعْنًى وَلٰكِنَّهُ فُضُولُ

وقولنا يقصد بهِ الوزن مخرج لما كان وزنهُ اتفاقيًّا كبعض آيات من القرآن منها قولهُ لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وقولهُ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ. فان الاول من مجزوء الرَّمَل والثاني من مجزوء الرجز. ومثل ذلك لا يُسمَّى شعرًا لان الوزن فيهِ غير مقصود. وقولنا التقفية مخرج للكلام الموزون الغير المقفَّى نحو ما انشدهُ القاضي ابو بكر الباقلاَّني

رُبَّ أَخٍ كُنْتُ بِهِ مُغْتَبِطًا   أَشُدُّ كَفِّي بِعُرَى صُحْبَتِهِ
تَمَسُّكًا مِنِّيَ بِٱلْوِدِّ وَلَا   أَحْسَبُهُ يَزْهَدُ فِي ذِي أَمَلِ

فانهُ كلامٌ معنويٌّ موزون لانهُ من بحر الرجز ولكنهُ لا يُسمَّى شعرًا لانهُ غير مقفًّى

٢ ثم ان الشعر يتألَّف من الاجزآء ويقال لها التفاعيل وهي تتألَّف من الاسباب والاوتاد والفواصل كما سترى. فان اجتمعت عدة اجزآء على وزنٍ ما صارت بيتًا. وما دون سبعة ابيات وقيل عشرة

يسمّى قطعةً وما فوق ذلك قصيدةً

الفصل الثاني

في الاسباب والاوتاد والفواصل

٤ السبب اما خفيفٌ وهو عبارة عن حرفٍ متحركٍ يليهِ ساكنٌ نحو هَلْ وفِيْ ومِنْ ومُذْ ومُسْ وفَاْ ومُفْ وما يشبه ذلك. واما ثقيلٌ وهو عبارة عن حرفين متحركين نحو مَعَ ولَكَ ومُتَ. والوتد اما مجموع وهو عبارة عن متحركين يليهما ساكنٌ نحو عَلَى وأَقِمْ وفَإِنْ وعِلُنْ ومَفَاْ. واما مَفْرُوقٌ وهو عبارة عن متحركين بينهما ساكنٌ نحو أَمْسِ وكَيْفَ وحَيْثُ وفَاعِ ولَاتُ. والفاصلة اما صغرى وهي عبارة عن ثلاث متحركات يليها ساكنٌ او عن سببٍ ثقيلٍ يليهِ سببٌ خفيفٌ نحو ضَرَبَتْ ومَعَ مَنْ. واما كبرى وهي عبارة عن اربع متحركات يليها ساكنٌ او عن سببٍ ثقيلٍ يليهِ وتدٌ مجموع نحو ضَرَبَكُمْ وقد اجتمع كل ذلك على ترتيبهِ في قولهم لَمْ أَرَ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً باعتبار التنوين الذي في الفاصلتين حرفًا مرسومًا حسب اصطلاح العروضيين

الفصل الثالث

في الاجزآء

٥ كل جزء لا بدّ لهُ من وتدٍ ينضمُّ اليهِ بعضٌ من الاسباب او الفواصل. والاجزآء التي يتقدم فيها الوتد على الاسباب تُسمَّى اصليَّة وما سواها فرعيَّة. فالاصليَّة اربعة. واحد منها خماسيٌّ وهو فَعُوْلُنْ مركبًا من وتد مجموع فسبب خفيف. وثلاثة سباعيَّة وهي مَفَاعِيْلُنْ مركبًا من وتدٍ مجموعٍ فسببين خفيفين. ومُفَاعَلَتُنْ مركبًا من وتدٍ مجموع ففاصلة صغرى او وتد مجموع فسبب ثقيل فسبب خفيف. وفَاعِ لَاتُنْ مركبًا من وتد مفروق فسببين خفيفين. وانما تقدم فَعُوْلُنْ لان الخماسي لهُ التقدم على السباعي من حيث خفتهِ. وتقدم مَفَاعِيْلُنْ على ما بعدهُ لان السبب الخفيف لهُ التقدم على الثقيل. وتقدم مُفَاعَلَتُنْ على فَاعِ لَاتُنْ لان الوتد المجموع لهُ التقدم على المفروق

٦ ثم ان الاجزآء الفرعيَّة ستةٌ. لفَعُوْلُنْ فرعٌ واحد وهو فَاْعِلُنْ. وكيفية تفريعهِ عنهُ أَنْ تُقدِّمَ السبب على الوتد فتقول لُنْ فَعُوْ فينقل الى فَاعِلُنْ. ولا يجوز ان يكون فَاعِلُنْ مركبًا من وتد مفروق وهو فَاعِ

فسبب خفيف وهو لُنْ لانّ فاعلن حيثما وقع يجوز حذف الفه زحافًا والزحاف انما يقع في ثاني السبب ولا يقع في الوتد اصلاً كما سترى.

ولمَفاعِيلُنْ فرعان الاول مُسْتَفْعِلُنْ المجموع الوتد. وكيفية تفريعه عنهُ ان تقدّم السببين على الوتد فتقول عِيلُنْ مَفَا ثم تنقلهُ الى مُسْتَفْعِلُنْ. الثاني فَاْعِلَاْتُنْ المجموع الوتد. ويتفرّع بتقديم السبب الثاني على الوتد فتقول لُنْ مَفَاْعِي فينقل الى فَاْعِلَاْتُنْ. ولمُفَاعَلَتُنْ فرعٌ واحد وهو مُتَفَاعِلُنْ. ويتفرّع بتقديم الفاصلة على الوتد فتقول عَلَتُنْ مُفَا ثم ينقل الى مُتَفَاعِلُنْ.

ولفاعِ لَاْتُنْ فرعان الاول مَفْعُوْلَاْتُ بتقديم السببين على الوتد فتقول لَاْتُنْ فَاعِ ثم ينقل الى مَفْعُوْلَاْتُ. الثاني مُسْتَفْعِ لُنْ المفروق الوتد بتقديم ثاني السببين على الوتد فتقول تُنْ فَاعِ لَاْ ثم ينقل الى مُسْتَفْعِ لُنْ

وهذا جدول الاجزاء الاصليّة والفرعيّة

اصليّة	فرعيّة
١ فَعُوْلُنْ	فَاْعِلُنْ
٢ مَفَاعِيلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ فَاْعِلَاْتُنْ
٣ مُفَاعَلَتُنْ	مُتَفَاعِلُنْ

٤ فَاعِ لَاتُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِ لُنْ

تنبيهٌ* لمُفَاعَلَتُنْ فرعٌ واحدٌ مهملٌ لم تنظم عليهِ العرب شيئاً وهو فَاْعِلَاْتُكَ بتقديم السبب الخفيف على الوتد فتقول تُنْ مُفَاعَلَ ثم ينقل الى فَاْعِلَاْتُكَ وربما استعملهُ بعض المولَّدين

٧ قد سُمِّيت هذه الاجزآء الاركان والامثلة والاوزان والافاعيل والتفاعيل وسُمِّيت احرفها احرف التقطيع وقد جمعوها بقولهم لمعت سيوفنا. وقد يطلق العروضيُّون التفعيل على التقطيع مع الاتيان بالامثلة الموازنة لذلك التقطيع كقولهم في قوله

سَتُبْدِي لَكَ ٱلْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا
وَيَأْتِيكَ بِٱلْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

تفعيلهُ

سَتُبْدِي لِكَلْ أَيْيَا مُمَا كُنْ تَجَاهِلَنْ
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

وَيَأْتِي كَبِلْأَخْبَا رِمَنْلَمْ تُزَوْوِدِيِ
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

واعلم ان التقطيع انما يُنظَر فيهِ الى صورة اللفظ دون الخط فلا يعتدُّ بما ثبت لفظاً وان سقط خطّاً كهمزة الوصل ويعتدُّ بما ثبت لفظاً وان سقط خطّاً كنون التنوين وقِسْ على ذلك. ويُعبَّر عنه تارةً با لتفعيل وتارةً با لتقطيع. وما احسن قول بعض المتاخرين

وَبِقَلْبِي مِنَ ٱلْهُمُومِ مَدِيدٌ ... وَبَسِيطٌ ووافِرٌ وَطَوِيلُ
لَمْ أَكُنْ عَالِمًا بِذَاكَ إِلَى أَنْ ... قَطَّعَ ٱلْقَلْبَ بِٱلْفِرَاقِ ٱلْخَلِيلُ

وقول الآخر

اذا كُنْتَ ذا فكرٍ سليمٍ فلا تَمِلْ ... لعلمِ عروضٍ يُوْقِعُ القلبَ في كَرْبِ
فكُلُّ أمْرِءٍ عانى العروضَ فإنّما ... تعرَّضَ للتقطيع وأنساقَ لِلضَّرْبِ

الفصل الرابع

في ابيات الشعر واحكامها

٨ قد تقدم ان الابيات تتا لف من الاجزاء وهي اما ان تمتزج من الخماسي والسباعيّ فيخرج منها الطويل والمديد والبسيط. واما ان تنفرد فيخرج مِن السباعي الوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتثّ. ومن الخماسيّ المتقارب

والمتدارَك وستاتي صورة تاليفها. وقد جُمِعت اسمآء الابحر ما عدا المتدارَك في هذين البيتين

طويلٌ مديدٌ والبسيطُ ووافرٌ وَكَامِلُ أَهْزاجِ ٱلْأَراجِيْزِ أَرْمَلا
سَرِيعُ ٱنسِراحٍ والخفيفُ مُضارِعٌ وَمُقْتَضَبُ المجْتَثِّ قَرِّبْ لِتَفْضُلا

واعلم ان البيت ينقسم الى شطرين مستويين او مصراعين اولهما يقال لهُ الصدر والآخر العجز. واخر الصدر يقال لهُ العروض وآخر العجز الضرب وما في خلال ذلك يقال لهُ الحشو والبيت قد يستوفي اجزآءهُ كلها ويقال لهُ التامُّ وقد يحذف جزءٌ من كلا شطريهِ فيقال لهُ المجزوءُ وقد يحذف شطرٌ منها ويقال لهُ المشطور وقد يحذف ثُلُثا اجزائهِ فيقال لهُ المنهوك. والاجزآء قد تُستعمَل فيهِ صحيحة وقد يلحقها التغيير كما ستراهُ في موضعهِ

٩ ثم ان الخليل قد شبَّه بيت الشِّعْر ببيت الشَّعَر لان بيت الشَّعَر لهُ مصراعان وبيت الشِّعْر كذلك وكما ان بيت الشَّعَر لا يقوم الَّا بالاسباب وهي الحبالُ والاوتادِ الممسكة لها وبالفواصل وهي حبال طويلة يُضْرَب منها حبلٌ امام البيت وحبلٌ ورآءهُ يمسكانهِ من الريح

فكذلك بيت الشِّعْر لا يقوم الَّا بالاسباب والاوتاد والفواصل ولذلك قال المعرّي

حَسَّنتِ نَظْمَ كلامٍ تُوْصَفِيْنَ بهِ ومنزلاً بِكِ معمورًا من الخَفَرِ
فالحسنُ يظهرُ في البيتينِ رونقهُ بيتٍ من الشِّعْرِ او بيتٍ من الشَّعَرِ

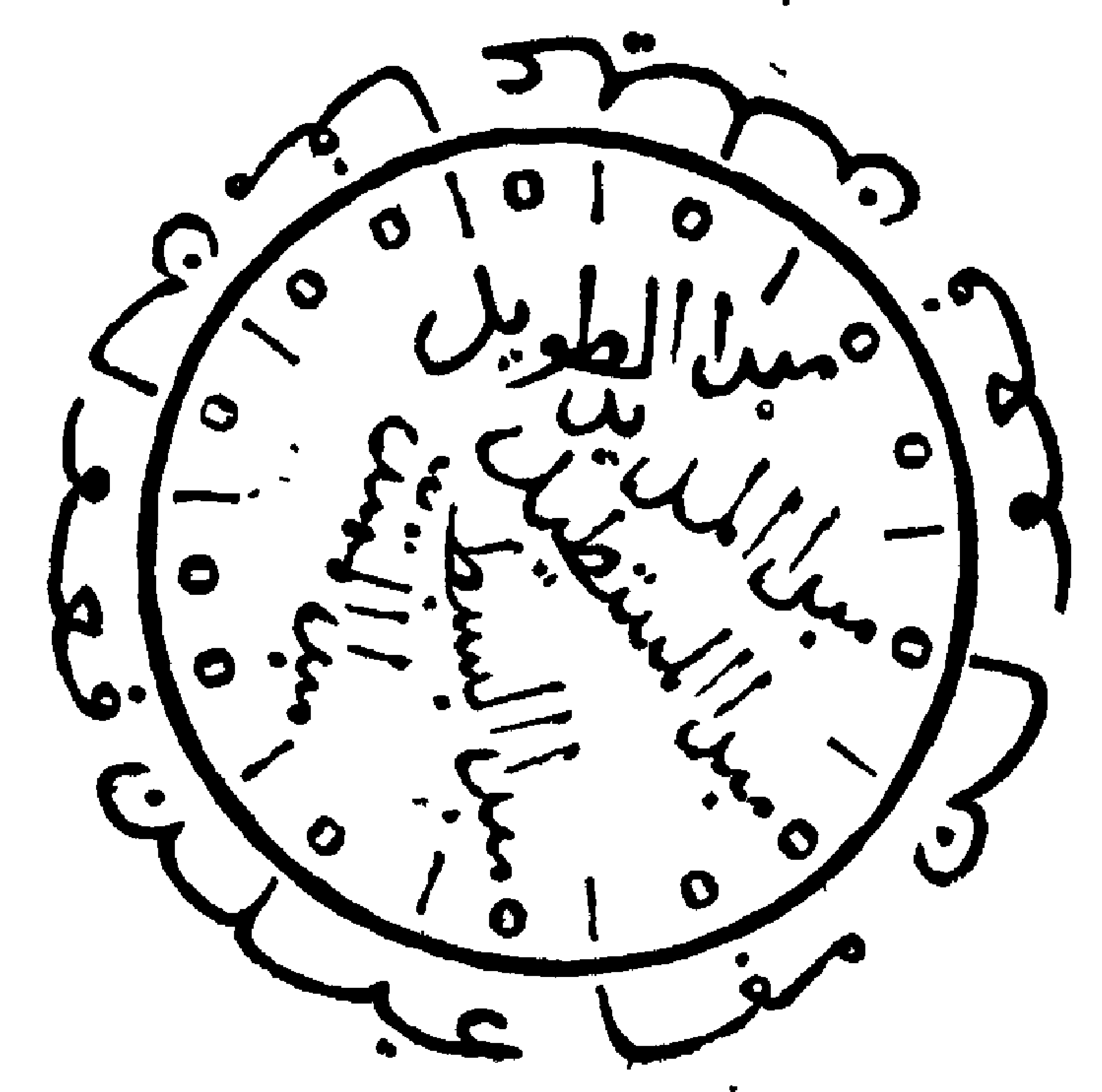
وكان بعض المشايخ ينشد في هذا الموضع قول الأَفْوَه الأَوْدِيّ متمثلاً

والبيت لا يُبْتَنَى الَّا باعمدةٍ ولا عمودَ اذا لم تُرسَ أَوْتادُ
فان تجمَّع اسبابٌ واعمدةٌ وساكنٌ بلغوا الامرَ الذي رادوا

الفصل الخامس
في الدوائر

١٠ قد جُعِلت الابحر المذكورة سابقًا باعتبار اجزآئها الاصلية في خمس دوائر. الاولى منها دائرة المختلف. سميت كذلك لاختلاف اجزآئها لان بعضها خماسيَّة وبعضها سباعيَّة وهي مشتملة على ثلثة ابحر مستعملة الاول بحر الطويل. ووزنه فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فعولن مفاعيلن مرتين. الثاني بحر المديد. ووزنه فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فاعلاتن فاعلن مرتين. الثالث بحر البسيط. ووزنه مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مستفعلن فاعلن

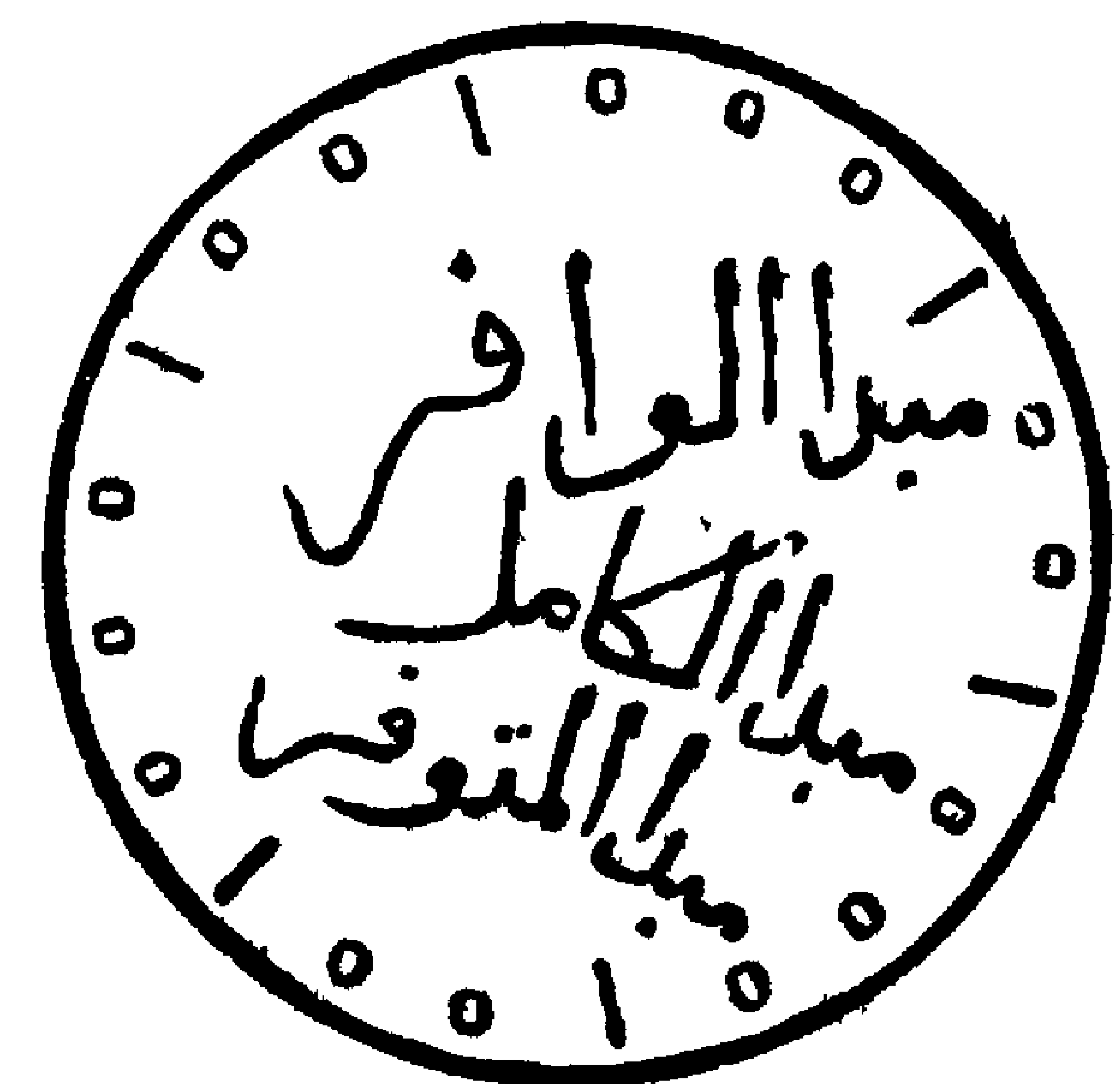
مرتين. ويخرج من هذه الدائرة بحرانِ مُهْمَلانِ احدهما وزنه مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مرّتين وهو مقلوب الطويل ويسميه بعضهم المستطيل. والثاني وزنه فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين وهو مقلوب المديد ويُقال لهُ الممتدُّ. وهذان البحران لم تستعملهما العرب ولكن بعض المتاخرين قد نظم عليهما كما سترى. وهذه صورة دائرة المُخْتَلِف



واعلم ان الدوائر الصغيرة المرسومة ضمن هذه الدائرة عبارةٌ عن الاحرف المتحركة والخطوط التي بينها عبارة عن الاحرف الساكنة.

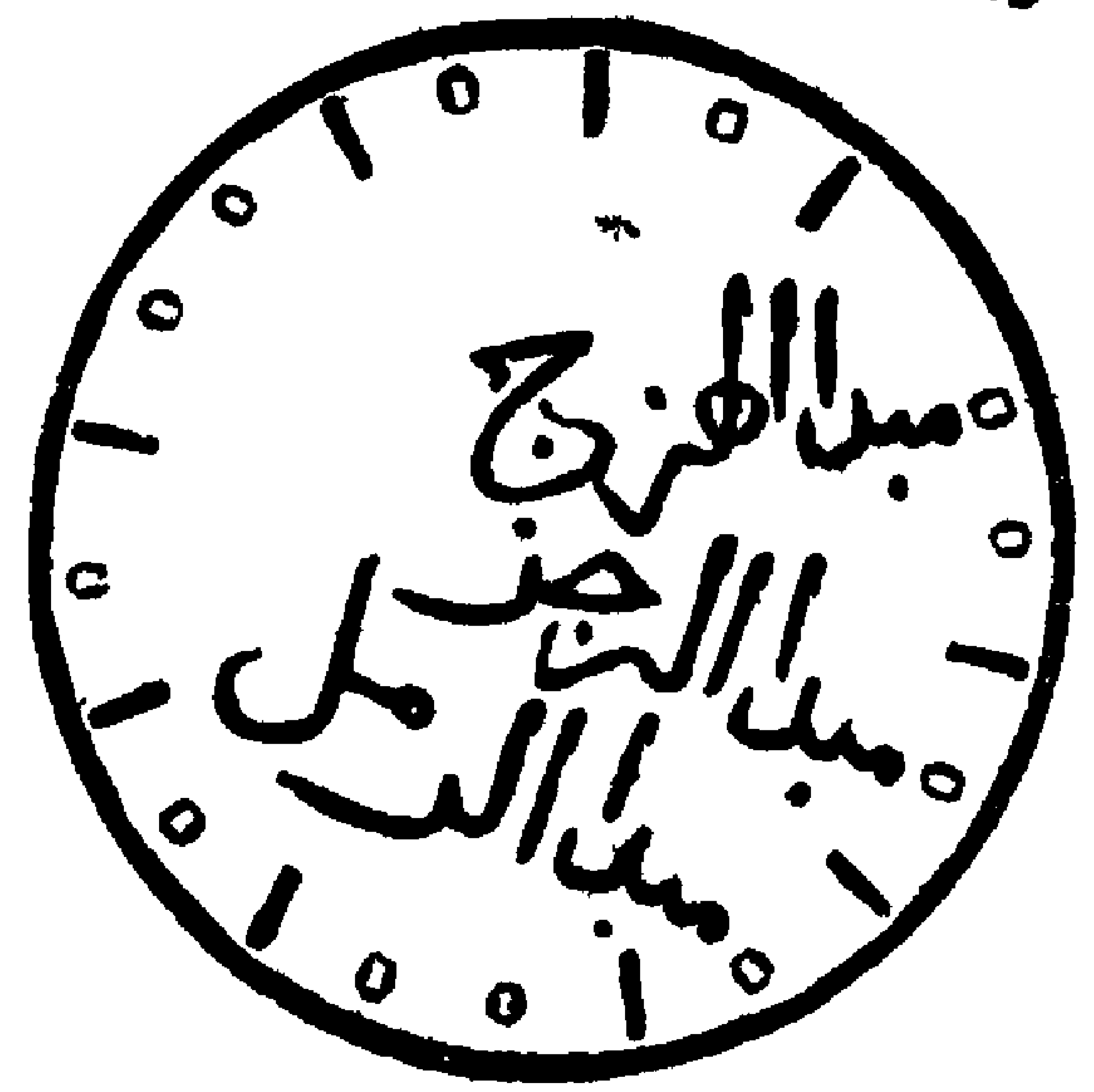
وهكذا في بقية الدوائر

١١ الدائرة الثانية دآئرة المُؤتَلِف. سميت كذلك للأيتلاف بين اجزآئها لانَّها جميعًا سباعيَّة. وفيها ثلاثة ابحر اثنان مستعملان وواحدٌ مُهمَلٌ. فالاول من المستعملين هو بحر الوافر ووزنه مُفَاعَلَتُنْ مفاعلتن مفاعلتن مرتين. الثاني منهما بحر الكامل ووزنه مُتَفَاْعِلُنْ متفاعلن متفاعلن مرتين. والبحر المهمل وزنه فَاْعِلَاْتُكَ فاعلاتك فاعلاتك مرتين. وهو يخرج من الوافر بتقديم السبب الاخير ولذلك قيل لهُ المتوفّر. وقد استعملهُ بعض المولّدين. وهذه صورة الدائرة



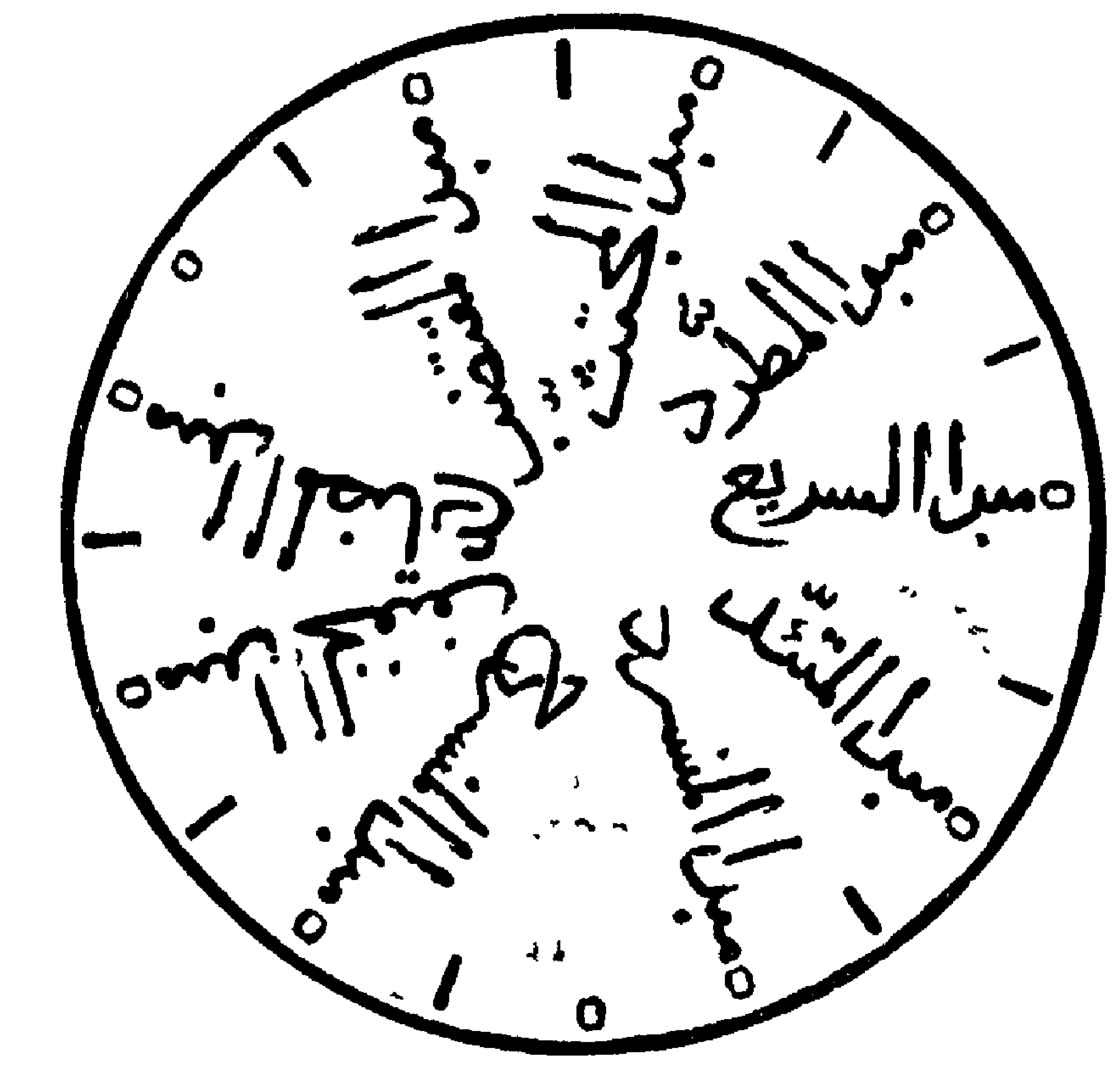
١٢ الدائرة الثالثة دائرة المُجْتَلَب. سُمِّيَت كذلك لانَّ اجزآءها

كلها اجتلبت من دائرة المختلف وهي تشتمل على ثلاثة ابحر كلها مستعملة. الاول بحر الهزج ووزنهُ مَفَاعِيْلُنْ مفاعيلن مفاعيلن مرتين. الثاني بحر الرَّجز ووزنهُ مُسْتَفْعِلُنْ مستفعلن مستفعلن مرتين ومستفعلن فيهِ مجموع الوتد. الثالث بحر الرمل ووزنهُ فَاعِلَاتُنْ فاعلاتن فاعلاتن مرتين. وهذه صورة الدائرة

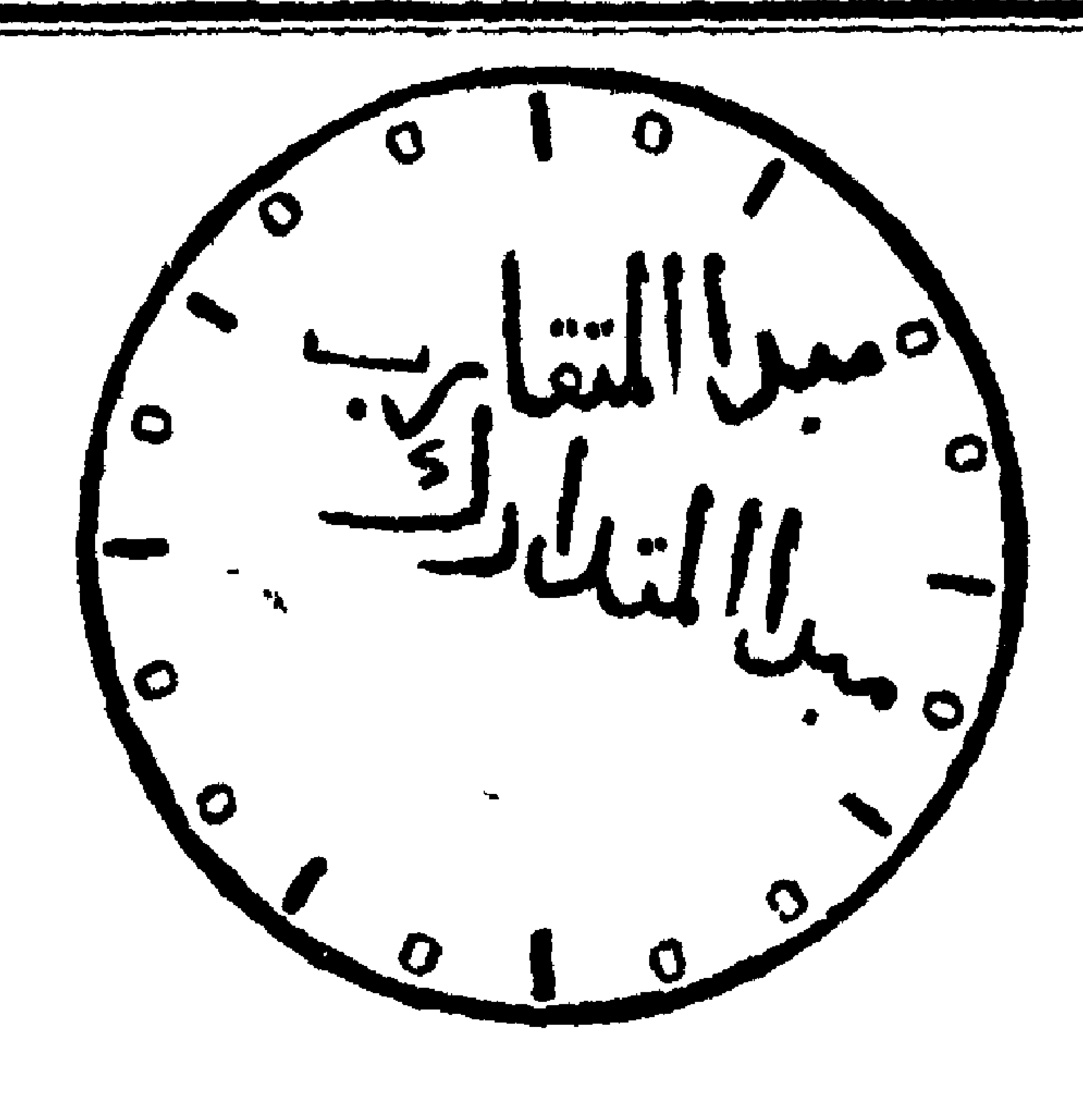


١٣ الدائرة الرابعة دائرة المُشْتَبِه. سُمِّيت بذلك لاشتباه ابحرها وهي تشتمل على تسعة ابحر منها ستة مستعملة والثلاثة الباقية مهملة. اما المستعملة فالاول منها بحر السريع ووزنهُ مُسْتَفْعِلُنْ مستفعلن مَفْعُولَاتُ مرتين. الثاني بحر المنسرح ووزنهُ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مستفعلن مرتين

الثالث بحر الخفيف ووزنهُ فَاْعِلَاْتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعلاتن مرتين وفاعلاتن هذه مجموعة الوتد ومستفعِ لن مفروقة. الرابع بحر المضارع ووزنهُ مَفَاعِيلُنْ فَاعِ لَاْتُنْ مفاعيلن مرتين وفاع لاتن هذه مفروقة الوتد. الخامس بحر المقتضَب. ووزنهُ مَفْعُولَاْتُ مُسْتَفْعِلُنْ مستفعلن مرتين. ومستفعلن هذا مجموع الوتد. السادس بحر المجتَثّ ووزنهُ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاْعِلَاْتُنْ فاعلاتن مرتين ومستفع لن هذا مفروق الوتد. وفاعلاتن مجموعتهُ. واما الثلثة المهملة فالاول منها وزنهُ فَاْعِلَاْتُنْ فاعلاتن مُسْتَفْعِ لُنْ مرتين ويُسمَّى المتَّئِد والفُرس يسمونهُ الجديد. والثاني وزنهُ مَفَاعِيْلُنْ مفاعيلن فَاعِ لَاْتُنْ مرتين ويُسمَّى المُنْسَرِد والفُرس يسمونهُ القريب. والثالث وزنهُ فَاعِ لَاْتُنْ مَفَاعِيْلُنْ مفاعيلن مرتين ويُسمَّى المطَّرِد والفُرس يسمونهُ المشاكل. وهذه الابحر الثلاثة لم تستعملها العرب وقد استعملها بعض المولدين وستاتي ابياتها في الكلام على الابحر بافرادها. وهذه صورة الدائرة



١٤ الدائرة الخامسة دائرة المتَّفِق وفيها عند الخليل بحر واحد مستعمل وهو المتقارب. ووزنهُ فَعُولُنْ فعولن فعولن فعولن مرتين. ويخرج منهُ بحرٌ وزنهُ فَاْعِلُنْ فاعلن فاعلن فاعلن مرتين ولم يذكرهُ الخليل واستدركهُ المحدثون فسُمي بالمتدارَك والمُحدَث. ويُقال لهُ المُختَرَع ايضًا وسُمّيت هذه الدائرة بدائرة المتَّفق لاتّفاق اجزائها الا ترى ان فاعلن قد تفرَّع من فعولن وكلاهما خماسيٌّ وهذه صورتها



الفصل السادس

في ما يلحق الاجزآء من التغيير

١٥ التغيير اللاحق الاجزآء نوعان . الاول يختص بالاسباب ويقال لهُ الزحاف. ولا يقع الاَّ في ثاني السبب في الحشو غيرَ لازمٍ الاَّ في بعض مواضع ستقف عليها . النوع الثاني يشترك بين الاوتاد والاسباب ويقال لهُ العلَّة. ولا تقع الاَّ في الاعاريض والضروب لازمةً لها اي انها اذا لحقت بعروض اول بيت قصيدة او بضربهِ لزمت في

كل بيت يتلوهُ بخلاف الزحاف فانهُ يقع في بيت ولا يقع في آخر كما سترى

الفصل السابع
في الزحاف

١٦ قد تقدم القول ان الزحاف تغيير يلحق الحرف الثاني من السبب وهو نوعان زحاف منفرد وزحاف مزدوج. اما المنفرد فثمانية انواع وهي

١ الخَبْن وهو حذف ثاني الجزء ساكنًا كحذف سين مُسْتَفْعِلُنْ فيبقى مُتَفْعِلُنْ فينقل الى مَفَاعِلُنْ. او كحذف الف فَاْعِلُنْ فيبقى فَعِلُنْ

٢ الوَقْص وهو حذف ثاني الجزء متحركًا كحذف تاء مُتَفَاعِلُنْ فيبقى مُفَاعِلُنْ

٣ الإِضْمار وهو تسكين الثاني المتحرك من الجزء مثل تسكين تاء مُتَفَاعِلُنْ فيصير مُتْفَاعِلُنْ فينقل الى مُسْتَفْعِلُنْ

٤ الطَّيّ وهو حذف رابع الجزء ساكنًا كحذف فاء مُسْتَفْعِلُنْ فيبقى مُسْتَعِلُنْ فينقل الى مُفْتَعِلُنْ

٥ القَبْض وهو حذف خامس الجزء ساكنًا كحذف نون فَعُوْلُن

فيبقى فَعُولُ . او ياء مَفَاعِيْلُنْ فيبقى مَفَاعِلُنْ

٦ العَقْل وهو حذف خامس الجزء متحركًا كحذف لام مُفَاعَلَتُنْ فتبقي مُفَاعَتُنْ فتنقل الى مَفَاعِلُنْ

٧ العَصْب وهو تسكين الخامس المتحرك من الجزء كتسكين لام مُفَاعَلَتُنْ فتصير مُفَاعَلْتُنْ فتنقل الى مَفَاعِيْلُنْ

٨ الكفُّ وهو حذف السابع الساكن من الجزء كحذف نون فَاْعِلَاْتُنْ فتبقى فَاعِلَاْتُ . او نون مُسْتَفْعِ لُنْ فيبقى مُسْتَفْعِ لُ

تنبيه * يجب ان يعتبر ان الزحاف لا يقع الّا في ثاني السبب كما تقدم فلا يدخل الخبن على فَاْعِ لاتن وان كان ثانيها ساكنًا لانهُ ثاني وتد لا ثاني سببٍ وكذلك لا يدخل الكف على مُسْتَفْعِلُنْ لان النون ليست بمعرض للزحاف لانها ثالث وتد وقس على ذلك

١٧ واما المزدوج فاربعة أنواع

١ الخَبْل وهو اجتماع الخبن والطي كحذف سين مستفعلن بالخبن وفائهِ بالطي فيبقى مُتَعِلُنْ فينقل الى فَعَلَتُنْ

٢ الخَزْل وهو اجتماع الاضمار والطيّ كتسكين تاء مُتَفَاعِلُنْ بالاضمار

وحذف الفهِ بالطيّ فيبقى مُتَفعِلُنْ فينقل الى مُفْتَعِلُنْ

٣ الشَّكْل وهو اجتماع الخبن والكف كحذف سينْ مُسْتَفْعِ لُنْ بالخبن ونونهِ بالكفّ فيبقى مُتَفْعِ لُ. او حذف الف فاعلاتن ونونها فتبقى فَعِلَاْتُ

٤ النقص وهو اجتماع العصب والكف كتسكين لام مُفَاعَلَتُنْ بالعصب وحذف نونها بالكف فتبقى مُفَاعَلْتُ فتنقل الى مَفَاعِيلُ

١٨ وقد جمع المحليّ الزحاف المنفرد في هذه الابيات

وحذفك ثاني الجزء ان كان ساكنًا
فخبنٌ واضمارٌ لهُ السكن قد حَبَتْ
ووقصٌ لهُ حذف المحرَّك ثانيًا
وطيٌّ بحذف الرابع الساكن انجلَتْ
وقبضٌ لخامس جزئهِ وهو ساكنٌ
بحذفٍ وقُلْ تسكينهُ العصب ما خَلَتْ
وعقلٌ بتحريكٍ لهُ وهو حذفهُ
وكفٌ سقوط سابع الجزء فأرْتَوَتْ

وجمع الزحاف المزدوج في بيتين بقولهِ

والطيُّ انْ يُصحَب بخبنٍ خبلُ وانْ باضمارٍ فذاك الخزلُ
والكفُّ بعد الخبنِ شكلٌ قد ظَهَرْ وبعد عصبٍ نقصةٌ قد اشتهرْ

وجمع الخليل الزحاف المزدوج في بيتين بقولهِ

الخبنُ والطيُّ هو المخبولُ والضمرُ والطيُّ هو المخزولُ
والعصبُ والكفُّ هو المنقوصُ والخبنُ والكفُّ هو المشكولُ

تنبية * اذا اجتمع سببان في جزء واحد كما في مَفَاعِيلُنْ ودخلهُ القبض سلم من الكف. وكذلك اذا اجتمعا في جزءين كما في فاعلاتن فاعلن. فاذا زوحف فاعلاتن بالكف سلم فاعلن من الخبن. واذا زوحف فاعلن بالخبن سلم فاعلاتن قبلهُ من الكف. ويقال لذلك المعاقبة وشرطها ان يجوز الزحاف في احد الموضعين او سلامتهما معًا. اما المراقبة فهي وجوب زحاف احد السببين كما في مفاعيلن ومستفعلن ومفعولات في بعض الابحر. فلا يجوز اثبات السببين معًا ولا حذفهما معًا ولا بد من سلامة احدهما ومزاحفة الاخر. اما المكانفة فهي جواز سلامة السببين المجتمعين ومزاحفتهما معًا. وسلامة احدهما ومزاحفة الاخر

الفصل الثامن
في العلّة

١٩ العلّة قد تكون بالزيادة وقد تكون بالنقص . اما التي بالزيادة فمنها

١ الترفيل وهو زيادة سبب خفيفٍ على وتد مجموع في آخر الجزء كزيادة سبب خفيف على مُتَفَاعِلُنْ فيصير مُتَفَاعِلَتُنْ فينقل الى مُتَفَاعِلَاتُنْ

٢ والتذييل وهو زيادة حرفٍ ساكنٍ على وتد مجموع في آخر الجزء كزيادة ساكن في اخر متفاعلن فيصير مُتَفَاعِلُنْن فينقل الى مُتَفَاعِلَانْ

٣ والتسبيغ وهو زيادة حرف ساكن على سبب خفيف في آخر الجزء كزيادة حرف ساكن في آخر فاعلاتن فتصير فَاعِلَاتُنْن فتنقل الى فاعِلَاتَانْ

٢٠ واما التي بالنقص فمنها

١ الحذف وهو اسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء كاسقاط

لُنْ من مَفَاعِيْلُنْ فيبقى مَفَاعِيْ فينقل الى فَعُوْلُنْ. او كاسقاط تُنْ من فَاعِلَاْتُنْ فتصير فَاعِلَاْ ثم تنقل الى فَاعِلُنْ

٢ والقَطْف وهو اسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء وتسكين المتحرك قبلهُ كاسقاط تُنْ من مُفَاعَلَتُنْ وتسكين اللام فتصير مُفَاعَلْ فتنقل الى فَعُوْلُنْ

٣ والقَصْر وهو اسقاط ثاني سبب خفيف من آخر الجزء مع تسكين المتحرك قبلهُ كاسقاط النون من مَفَاعِيْلُنْ مع اسكان اللام فتصير مَفَاعِيْلْ. او كاسقاط نون فَعُوْلُنْ واسكان اللام فيصير فَعُوْلْ

٤ والقطع وهو حذف آخر الوتد المجموع من آخر الجزء وتسكين ما قبلهُ كحذف النون وتسكين اللام من مُسْتَفْعِلُنْ فيصير مُسْتَفْعِلْ فينقل الى مَفْعُوْلُنْ

٥ والتسعيث وهو حذف احد متحركَي الوتد في فَاعِلَاْتُنْ فتصير فَاعَاتُنْ او فَالَاْتُنْ فتنقل الى مَفْعُوْلُنْ

٦ والحَذَذ وهو حذف وتد مجموع برُمَّتهِ من آخر الجزء كحذف عِلُنْ من مُتَفَاعِلُنْ فيبقى مُتَفَا فينقل الى فَعَلُنْ

٧ والصَّلْم وهو حذف الوتد المفروق من آخر الجزء كحذف لَاْتُ من مَفْعُوْلَاْتُ فتبقى مَفْعُوْ فتنقل الى فَعْلُنْ

٨ والكَشف وهو حذف آخر الوتد المفروق من آخر الجزء كحذف تاء مفعُوْلَاْتُ فتبقى مفعُوْلَاْ فتنقل الى مفْعُوْلُنْ

٩ والوَقْف وهو تسكين آخر الوتد المفروق في آخر الجزء كتسكين تاء مَفْعُوْلَاْتُ فتصير مَفْعُوْلَاْتْ او مفْعُوْلَاْنْ

١٠ البتر وهو اجتماع القطع والحذف كاسقاط تُنْ من فاعلاتن بالحذف واسقاط الالف وتسكين اللام بالقطع فتصير فَاْعِلْ فتنقل الى فَعْلُنْ

٢١ وقد جمع المحليُّ العلل في هذه الابيات

وما بمجموعٍ يزاد يا فتى ان كان خفًّا فهو ترفيلٌ أَتَى
او ذا سكونٍ فهو تذييلٌ وقل تسبيغٌ ان هذا بخفٍّ قد يحل
ونقصُ خفٍّ قد دُعِي بالحذفِ والحذفُ مع عصبٍ دُعي بالقطفِ
والقطعُ حذفُ ساكن المجموعِ مع سكن حرفٍ قبلهُ فروعي
والحذفُ مع قطعٍ فبترٌ اسمهُ والقصرُ في خفٍّ كقطعٍ وسمهُ

وحذفُ مجموعٍ بجذٍّ قد عُرِف وحذفُ مفروقٍ بصلمٍ قد وُصِف
والوقفُ اسكانٌ لسابعٍ ختم وحذفهُ كشفٌ وبالحمدِ ختم

٢٣ ومن العلل ايضًا نوعٌ يشبه الزحاف في كونهِ غير لازمٍ اي تارةً يقع واخرى لا ويُقال لها العلل التي تجري مجرى الزحاف وهي

١ الخزم وهو زيادة حرفٍ الى اربعة في اول البيت. وحرف او حرفين في اول العجز. وسمّيت هذه الزيادة خزمًا تشبيهًا بخزم البعير وهو ان يُجعَل في انفهِ خزامة. وما احسن قول السراج الورّاق

وقائلٍ قال لي ومثلي يَرْجِعُ في مثل ذا لِمِثْلِهْ
لِمْ خزمَ الشِّعرُ قلْتُ حتّى يُقادَ قسْرًا لِغَيْرِ أَهْلِهْ

واكثر ما يجيء الخزم في اول البيت ومجيئهُ في اول العجز قليلٌ ولم يجئْ فيهِ باكثر من حرفين وستاتي امثلتهُ

٢ الخرم وهو حذف اول الوتد المجموع من اول البيت كحذف فاء فعولن من الطويل فيبقى عُولُنْ فينقل الى فَعْلُنْ. وان سلم الجزء من تغيير آخر سُمّي ثَلْمًا

٣ الثرم وهو حذف اول الوتد المجموع من اول البيت مع قبض

الجزء كحذف فاء فَعُولُنْ مع اسقاط نونهِ بالقبض فيبقى عُوْلُ فينقل الى فَعْلُ

٤ الشَّتْر وهو اجتماع الخرم والقبض في مفاعيلن . تحذف ميمها بالخرم وياؤها بالقبض فيبقى فَاعِلُنْ

٥ الخَرَب وهو اجتماع الخرم والكف في مفاعيلن . تحذف ميمها بالخرم ونونها بالكف فتبقى فاعِيْلُ فتنقل الى مفعُوْلُ

٦ العضب وهو حذف ميم مُفَاعَلَتُنْ من اول البيت فتبقى فَاعِلَتُنْ

٧ القصم وهو اجتماع الخرم والعصب في مُفَاعَلَتُنْ . تحذف ميمها بالخرم وتسكن لامها بالعصب فتبقى فاعَلْتُنْ فتنقل الى مَفْعُوْلُنْ

٨ الجَمَم وهو اجتماع الخرم والعقل في مُفَاعَلَتُنْ . تحذف الميم بالخرم واللام بالعقل فتبقى فَاعَتُنْ فتنقل الى فاعِلُنْ

٩ العقص وهو اجتماع الخرم والعصب والكف في مُفَاعَلَتُنْ . تحذف الميم بالخرم والنون بالكف وتسكن اللام بالعصب فتبقى فاعَلْتُ فتنقل الى مفعُوْلُ

تنبيه * يعدُّ التشعيث ايضًا من العلل التي تَجْرَى مجْرَى الزحاف

في الخفيف والمجتث وكذلك الحذف في المتقارب كما سترى

الفصل التاسع

في صورة الابحر الممتزجة وتفعيلها وابياتها

الطويل

٣٢ وزن هذا البحر في الدائرة فَعُولُنْ مَفاعِيلُنْ فعولن مفاعيلن مرتين. ولهُ عروضٌ واحدة واربعة اضرب. فالعروض مقبوضة وزنها مَفاعِلُنْ (١٦)

الضرب الاول صحيح وبيتهُ

إِذا كانَ حَظِّي ٱلهجرَ مِنكُمْ ولم يَكُنْ
بِعادٌ فَذاكَ ٱلهجرُ عِنْدِي هُوَ ٱلوَصْلُ

فقولهُ وَلَمْ يَكُنْ هو العروض ووزنهُ مَفاعِلُنْ وقولهُ هُوَ ٱلوَصْلُ هو الضرب ووزنهُ مُفاعِيلُنْ

تنبيه * من عادة الشعرآء ان يجعلوا اول بيت قصيدة مصرَّعًا فتاتي العروض صحيحة مع التصريع ومقبوضة حيث لا تصريع كما ترى في قول امرئ القيس

أَلاَ عِمْ صَباحًا أَيُّها ٱلطَّلَلُ ٱلبالي

وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كانَ في ٱلعُصُرِ ٱلخالي

وَهَلْ يَعِمَنْ إِلاَّ سَعِيدٌ مُخَلَّـدٌ

قَلِيلُ ٱلهُمُومِ لا يَبِيتُ بِأَوْجالِ

فقولهُ لَلُ ٱلبالي هو العروض وقولهُ صُرِ ٱلخالي هو الضرب ووزنهما مفاعيلن ثم في البيت الثاني حيث لا تصريع نرى العروض وهي قولهُ مُخَلَّدٌ وزنهُ مفاعِلُنْ والضرب وهو قولهُ باوْجالِ وزنهُ مفاعِيلُنْ ثم ان عاد التصريع في بيتٍ آخر من القصيدة جاز ان تاتي العروض صحيحة ايضًا الا ترى كيف قال امرؤُ القيس في القصيدة ذاتها بعد البيت المذكور

دِيارٌ لِسلْمَى عافِياتٌ بِذِي خالِ أَلَحَّ عَلَيْهـا كُلُّ أَسْحَمَ هَطّالِ

وَتَحْسَبُ سلْمَى لا تَزالُ تَرَى طَلاً مِنَ ٱلوَحْشِ أَوْ بَيْضًا بِمَيْثاءَ مِحْلالِ

فاتى بالعروض صحيحة مع التصريع ومقبوضة حيث لا تصريع كما تقدم

٢٤ الضرب الثاني مقبوض (١٦) كالعروض وزنهُ مَفاعِلُنْ وبيتهُ

وَلَمَّا ٱنْقَضَى صَحْوِي تَقَاضَيْتُ وَصْلَهَا
وَلَمْ يَغْشَنِي فِي بَسْطِهَا قَبْضُ خَشْيَةِ

فقولهُ تُ وَصْلَهَا هو العروض وقولهُ ضُ خَشْيَةِ هو الضرب ووزنهما مَفاعِلُنْ

٢٥ الضرب الثالث محذوف (٣٠) وبيتهُ

يُبَارِي شَبَاةَ ٱلرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ كَصَفْحِ ٱلسِّنَانِ ٱلصُّلَّبِيِّ ٱلنَّحِيضِ

فقولهُ مُذَلَّقٌ هو العروض ووزنهُ مَفاعِلُنْ وقولهُ نَحِيضِ هو الضرب ووزنهُ فَعُولُنْ. كان مَفاعِيلُنْ فأُسقِط السبب الخفيف بالحذف فبقي مَفاعِيْ فنقل الى فعُولُنْ

تنبيه اول * يُستحسَن قبض فَعُولُنْ الواقع قبل هذا الضرب كما في قول امرئ القيس

فَهَلْ تُسْلِيَنَّ ٱلْهَمَّ عَنْكَ شِمِلَّةٌ مُدَاخَلَةٌ صُمُّ ٱلْعِظَامِ أَصُوصُ

فقولهُ عِظَامِ أَصُوصُ وزنهُ فَعُولُ فَعُولُنْ بقبض فعولن الاول

تنبيه ثانٍ * تاتي العروض محذوفة في هذا الضرب مع التصريع كما اتت صحيحة مع الاول حيث التصريع كما نرى في قولهِ

أَمِنْ ذِكْرِ سلْمَى أَنْ نأَتْكَ تنُوصُ   فتَقْصرُ عنْهـا خُطْوَةً أَوْ تبُوصُ
وَكَمْ دُونَهـا مِنْ مَهْمَهٍ وَمفازَةٍ   وَكَمْ أَرْضٍ جَدْبٍ دُونَها وَلُصُوصُ

فقولهُ تنُوصُ هو العروض وقولهُ تبُوصُ هو الضرب ووزنها فعُولُنْ وفي البيت الثاني حيث لاتصريع نرى العروض وهي قولهُ مفازةٍ وزنها مَفاعِلُنْ والضرب وهو قولهُ لُصوصُ وزنهُ فَعُولُنْ

٣٦ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي هذه الاضرب الثلاثة في قولهِ

أَطالَتْ بَلاياناَ سُلَيمَى فَدَيتُها   فعُذْنا بِمَغْناها وَطالَتْ معاذِيرِي

فقولهُ فَدَيتُها هو العروض ووزنهُ مَفاعِلُنْ وقولهُ معاذيري هو الضرب ووزنهُ مفاعيلن فان اردت الثاني فقل معاذِري وان اردت الثالث فقل وَطالَ مَعاذي

٣٧ تاتي العروض احيانًا صحيحة مع الضرب المقبوض بدون تصريع كما في قولهِ

وَنَحن جلَبْنا ٱلخَيلَ يوْمَ نَهاوَنْدٍ   وَقَدْ أَحْجَمَتْ عنَّا ٱلخُيُولُ ٱلصَّوارِمُ

ومحذوفة مع الثالث ايضًا بدون تصريع كما في قولهِ

تَراهُ عَلَى طُولِ ٱلبَلايا جَدِيدًا   وَعَهْدُ ٱلمَغاني بِٱلحُلُومِ قَدِيمُ

وَهو عيب يُسمّى بالتجميع

٢٨ قد استدرك بعضهم لهذه العروض ضربًا ثالثًا مقصورًا (٣٠) وزنهُ مَفاعِيلْ كقول امرئ القيس

ثِيابُ بَنِي عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُهُمْ بِيضُ ٱلْمَشافِرِ غُرَّانْ

فقولهُ نقيةٌ هو العروض ووزنهُ مَفاعِلن وقولهُ رِ غُرَّانْ هو الضرب ووزنهُ مَفاعِيلْ

٢٩ قد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضًا ثانية محذوفة لها ضربان الاول محذوف وبيتهُ

لَقَدْ ساءَني سَعْدٌ وَصاحِبُ سَعْدٍ وَما طَلَبانِي قَبْلَها بِغَرامِ

فقولهُ بُ سَعْدٍ هو العروض وقولهُ غَرامِ هو الضرب ووزنها فَعُولُنْ

الضرب الثاني مقبوض وبيتهُ

جَزَى ٱللهُ عَبْسًا عَبْسَ آلِ بَغِيضٍ جِزاءَ ٱلْكِلابِ ٱلعاوِياتِ وَقَدْ فَعَلْ

فقولهُ بَغِيضٍ هو العروض ووزنهُ فعولن وقولهُ وَقَدْ فَعَلْ هو الضرب ووزنهُ مَفاعِلن

٣٠ يدخل هذا البحر من العلل التي تجْرَى مجْرَى الزحاف الخزم

والثلم والثرم. ومن الزحاف القبض في فعولن ومفاعيلن والكف في مفاعيلن فان قُبِض لم يُكَفّ وان كُفّ لم يُقبَض على سبيل المعاقبة

(١٨) وشاهد الخزم بحرف واحد قول امرئ القيس في بعض الروايات

وَكَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرانِينِ وَبْلِهِ   كَبِيرُ أُناسٍ فِي بِجادٍ مُزَمَّلِ

خُزِم بالواو. وشاهد الخزم بثلاثة احرف قول كعب بن مالك

لَقَدْ عَجِبْتُ لِقَوْمٍ أَسْلَمُوا بَعْدَ عِزِّهِمِ   إِمامَهُمُ لِلْمُنكَراتِ وَلِلغَدْرِ

خُزِم بقولهِ لَقَدْ. وبيت الثلم قول الحماسيّ

إِنْ كانَ ما بُلِّغْتَ عَنّي فَلامَني   صَدِيقِي وَشَلَّتْ من يَدَيَّ الأَنامِلُ

فجزؤهُ الاول أَثْلَم وهو إِنْ كا ووزنهُ فَعْلن

وبيت الثرم قول الآخر

ما وَلَدَتْنِي حاصِنٌ رَبَعِيَّةٌ   لَئِنْ أَنا مالأْتُ الهَوَى لِاتِّباعِها

فجزؤهُ الاول اثرم وهو قولهُ ما وَ ووزنهُ فَعْلُ

وقول الآخر

هاجَكَ رَبْعٌ دارِسُ الرَّسْمِ بِاللِّوَى   لِأَسْماءَ عَفَّى آيَهُ المَوْرُ وَالقَطْرُ

جزؤهُ الاول اثرم وهو هاجَ ووزنهُ فَعْلُ

وبيت القبض

أَتَطْلُبُ مَنْ أُسُودُ بِيشَةَ دُونَهُ أَبُو مَطَرٍ وعامِرٌ وَأَبُو سَعْدِ

اجزاؤُهُ كلها الخماسية والسباعية مقبوضة الاَّ الضرب

وبيت الكف والثلم معًا

شَاقَتْكَ أَحْدَاجُ سُلَيْمَى بِعاقِلٍ فَعَيْناكَ لِلْبَيْنِ تَجُودانِ بالدَّمْعِ

جزؤُهُ الاول وهو شاقتْ وزنهُ فَعْلن فهو اثلم. والسباعيَّة الواقعة في الحشو مكفوفة

٣١ قد سبقت الاشارة في الكلام على دائرة المختلف الى بحر يقال لهُ المستطيل وزنهُ مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مرتين ومنهُ قول بعض المولدين

لَقَدْ هاجَ اشْتِياقِي غَرِيرُ الطَّرْفِ أَحْوَرْ
أُدِيرَ الصُّدْغُ منهُ عَلَى مِسْكٍ وَعَنْبَرْ

وقول الاخر

أَيَسْلُو عَنْكَ قَلْبٌ بِنارِ الحُبِّ يُصْلَى
وَقَدْ سَدَّدْتَ نَحْوِي من الأَلحاظِ نَصْلاَ

٣٢ جدول اعاريض الطويل واضربهِ

وزنهُ في الدائرة فَعُولن مَفاعِيلن فعولن مفاعيلن مرتين

العروض الاولى مقبوضة

الصدر	العجز	الضرب
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن	الضرب الاول صحيح
. . . .	. . . مفاعلن	الضرب الثاني مقبوض
. . . .	. . . فعولن	الضرب الثالث محذوف
. . . .	. . . مفاعيلْ	الضرب الرابع مقصور

العروض الثانية محذوفة

الصدر	العجز	الضرب
فعولن مفاعيلن فعولن فعولن	فعولن مفاعيلن فعولن فعولن	الضرب الاول محذوف
. . . .	. . . مفاعلنْ	الضرب الثاني مقبوض

المديد

٢٣ قد ذكروا لتسميته وجوهًا شتّى لا طائل تحتها وهو مبني في الدآئرة على هذه الهيئة

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فاعلاتن فاعلن مرّتين كما تقدم. وهو لا يُستعمَل الّا مجزوءا وشذّ استعمالهُ تامًّا ومنهُ ما انشدهُ ابن زيدان

إِنَّهُ لَوْ ذاقَ لِلْحِبِّ طَعْمًا ما هَجَرْ
كُلُّ غِرٍّ فِي ٱلْهَوَى أَنْتَ مِنْهُ فِي غَرَرْ
لَيْسَ مَنْ يَشْكُو إِلَى أَهْلِهِ طُولَ ٱلْكَرَى
مِثْلَ مَنْ يَشْكُو إِلَى أَهْلِهِ طُولَ ٱلسَّهَرْ
سَحَّ لَمَّا نَفِدَ ٱلصَّبْرُ مِنْهُ أَدْمُعًا
كَجُمانٍ خانَهُ سِلْكُ عِقْدٍ فَٱنْتَثَرْ
لا تَلُمْهُ إِنْ شَكا ما يُلاقِي أَوْ بَكَى
وَٱمْتَحِنْ باطِنَهُ بِٱلَّذِي مِنْهُ ظَهَرْ

واذا تقرر ذلك فاعلم ان لهذا البحر ثلاث اعاريض وستة اضرب

العروض الاولى مجزوّة (٨) صحيحة ولها ضربٌ واحدٌ مثلها وبيتهُ

فَأَدْرَكْنا ٱلثَّأْرَ مِنْهُمْ وَلَمَّا يَنْجُ مِ الحيَّيْنِ إِلَّا ٱلأَقَلُّ

تفعيلهُ

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

فقولهُ هُمْ وَلَمَّا هو العروض وقولهُ لا ٱلأَقَلُّ هو الضرب وزنهما فاعلاتن

٣٤ العروض الثانية محذوفة (٣٠) يسقط السبب الخفيف من فاعلاتن بالحذف فيبقى فاعلا ثم ينقل الى فاعلن ولها ثلاثة اضرب الاول مقصور (٣٠) يسقط ثاني السبب من فاعلاتن ويسكن ما قبلهُ بالقصر فيبقى فاعِلاتْ ثم يُنقَل الى فاعِلانْ وبيتهُ

لا يَغُرَّنَّ أمْرَأً عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صائِرٌ لِلزَّوالْ

تفعيلهُ

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعِلانْ

فقولهُ عَيْشُهُ هو العروض ووزنهُ فاعلن وقولهُ لِلزَّوالْ هو الضرب ووزنهُ فاعِلانْ

الضرب الثاني محذوف مثل العروض وبيتهُ

إِعْلَمُوا أَنّي لَكُمْ حافِظٌ شاهِدًا ما كُنْتُ أَوْ غائِبا

فقولهُ حافِظٌ هو العروض وقولهُ غائِبا هو الضرب ووزنها فاعِلُنْ

الضرب الثالث ابتر (٣٠) والبتر هو اجتماع القطع والحذف كما علمت أُسقِط السبب الخفيف من فاعلاتن بالحذف ثم آخر الوتد المجموع واسكن ما قبلهُ بالقطع بقي فاعِلْ ثم نُقِل الى فَعْلُنْ وبيتهُ

إِنَّما ٱلذَّلْفَـآءُ ياقُوْتَـةٌ أُخْرِجَتْ مِنْ كِيْسِ دِهْقَانِ

فقولهُ قُوْتَةٌ هو العروض وزنهُ فاعلن وقولهُ قانِ هو الضرب وزنهُ فَعْلُنْ

٣٥ العروض الثالثة مخبونة محذوفة اسقط السبب الخفيف من فاعلاتن بالحذف صارت فاعلا ثم حذف الثاني الساكن بالخبن بقي فَعِلا فنقل الى فَعِلُنْ . ولها ضربان الاول مخبونٌ محذوفٌ كالعروض وبيتهُ

رُبَّ رامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ مُتْلِجٍ كَفَّيْهِ في قُتَرِهْ

فقولهُ ثُعَلٍ هو العروض وقولهُ قُتَرِهْ هو الضربُ ووزنها فَعِلُنْ

الضرب الثاني ابتر صارت فاعلاتن بالبتر فَعْلُنْ كما تقدم وبيتهُ

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقُها تَقْضِمُ ٱلْهِنْدِيَّ وَٱلْغارا

فقولهُ مُقُها هو العروض وزنهُ فَعِلُنْ وقولهُ غارا هو الضرب وزنهُ فَعْلُنْ

٣٦ وقد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضًا رابعة مشطورة صحيحة لها ضرب مثلها واستشهدوا قول الحماسيّ

طافَ يَبْغِي نَجْوَةً مِنْ هَلاكٍ فَهَلَكْ
لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكْ
أَمَرِيضٌ لَمْ تُعَدْ أَمْ عَدُوٌّ خَتَلَكْ
أَمْ تَوَلَّى بِكَ مَا غَالَ فِي ٱلدَّهْرِ ٱلسُّلَكْ

وقد حملهُ بعضهم على انهُ من شاذ تامّهِ وان القصيدة مصرَّعة وذهب الزجّاج الى انها من الرمل كما سترى

٣٧ يدخل هذا البحر من العلل التي تجرى مجرى الزحاف الخزم كما في قول طرفة

أَشَجَاكَ ٱلرَّبْعُ أَمْ قِدَمُهْ أَمْ رَمَادٌ دَارِسٌ حُمَمُهْ
هَلْ تَذْكُرُونَ إِذْ نُقَاتِلُكُمْ إِذْ لَا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدَمُهْ

فزاد في البيت الثاني على الوزن هَلْ في اول الصدر و إِذْ في اول العجز. ويدخلهُ من الزحاف في الحشو الخبن في فاعلن وفاعلاتن والكفّ والشكل في فاعلاتن ويجوز في العروض الاولى من الزحاف

ما يجوز في الحشو ويجوز الخبن فقط في الضرب الاول. ولا يجوز الخبن في العروض الثانية لئلاَّ تلتبس بالثالثة. وقد منع الخليل الخبن في الضرب المقصور واجازهُ الاخفش. وهذا الضرب قليل الاستعمال جدًّا حتى قال الاخفش انهُ لا يوجد لهُ بين اشعار العرب القدماء سوى قصيدة للطرماح اولها

شَتَّ شَعْثُ ٱلحَيِّ بَعْدَ ٱلتِئَامْ وَشَجَاكَ ٱليَوْمَ رَبْعُ ٱلمَقَامْ

وقد نظم عليهِ بعض المولدين كقولهِ

يا وَمِيضَ ٱلبَرْقِ بَيْنَ ٱلغَمَامْ فَعَلَيْكَ لا عَلَيْهَا السَّلامْ

انَّ في الاحداجِ مقصورةً وجهها يهتكُ سترَ الظلامْ

تحسب الهجرَ حلالاً لها وترى الوصلَ عليها حرامْ

وبيت الخبن

وَمَتَى ما يَعِ مِنْكَ كَلامًا يَتَكَلَّمْ فَيُجِبْكَ بِعَقْلِ

اجزآؤُهُ كلها مخبونة وبيت الكف

لَنْ يَزَالَ قَوْمُنَا مُخْصِبِينَ صالِحِينَ ما ٱتَّقَوا وَٱسْتَقَامُوا

اجزآؤُهُ السباعية كلها مكفوفة الاَّ الضرب وبيت الشكل

لِمَنِ ٱلدِّيارُ غَيَّرَهُنَّ كُلُّ جَوْنِ ٱلمُزْنِ دانِي ٱلرَّبابِ

فاجزآؤُهُ السباعيَّة مشكولة

٣٨ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي الاعاريض الثلاث واربعة اضرب في قولهِ

قَدْ مَدَدْتُمْ فِي مِنَى طالِبِيْنا هَل تَرَونِي أَبْتَغِي طالِباتِيْ

فقولهُ طالِبِيْنا هو العروض وقولهُ طالِباتِيْ هو الضرب ووزنها فاعلاتن فان اردت العروض الثانية فقل طالبي وان اردت ضربها الاول فقل طالِباتْ وان اردت الثاني فقل طالِبَا وان اردت العروض الثالثة فقل طَلَبِيْ وان اردت ضربها فقل طَلَبَا

٣٩ قد سبقت الاشارة في الكلام عن دائرة المختلف الى بحرٍ يقال لهُ الممتدّ وهو مقلوب المديد وزنهُ

فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين ولم تنظم عليهِ العرب وقد نظم عليهِ بعض المولدين كقولهِ

قَدْ شَجانِي حَبِيبٌ وَٱعْتَرانِي ٱدِّكارُ
لَيْتَهُ إذ شَجانِي ما شَجَتْهُ ٱلدِّيارُ

وقول الآخر

صادَ قَلْبي غزالٌ أحْوَرٌ ذُو دَلالٍ
كُلَّما زِدْتُ حِبًّا زادَ مِنّي نفُوْرا

وقول ابي العتاهية

عَتْبَ ما لِلخَيالِ خَبِّرِيْني وَما لِي
عَتْبَ ما لِي أراهُ طارِقًا مُذْ لَيالِ

٤٠ جدول اعاريض المديد واضربهِ

وزنهُ في الدائرة فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن مرَّتين

العروض الاولى مجزوءة صحيحة

الصدر	العجز	الضرب
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن	الضرب الاول صحيح

العروض الثانية مجزوءة محذوفة

الصدر	العجز	الضرب
فاعلاتن فاعلن فاعلن	فاعلاتن فاعلن فاعلانْ	الضرب الاول مقصور
" " "	" " فاعِلُنْ	الضرب الثاني محذوف
" " "	" " فَعْلُنْ	الضرب الثالث ابتر

العروض الثالثة مجزوءة محذوفة مخبونة

الصدر	العجز	الضرب
فاعلاتن فاعلن فَعِلُنْ	فاعلاتن فاعلن فَعِلُنْ	الضرب الاول محذوف مخبون
" " "	" " فَعْلُنْ	الضرب الثاني ابتر

البسيط

٤١ وزنهُ في الدائرة مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مستفعلن فاعلن مرتين وشذَّ استعمالهُ تامًّا . ومنهُ قولهُ

يا رُبَّ ذِي سَوْدَدٍ قُلْنا لَهُ مَرَّةً إِنَّ ٱلْمَسَاعِيَ لِمَنْ يَبْنِي بِنَآءَ ٱلْعُلَى

فقولهُ مَرَّةً هو العروض وقولهُ ءَ ٱلْعُلَى هو الضرب ووزنها فاعلن وقولهُ

وَبَلْدَةٍ مَجْهَلٍ تُمْسِي ٱلرِّيَاحُ بِهَا لَوَاعِبًا وَهْيَ نَآءٍ عُرْضُهَا خَاوِيَهْ

فقولهُ حُ بِهَا هو العروض ووزنهُ فَعِلُنْ وقولهُ خاوِيَهْ هو الضرب ووزنهُ فاعِلُنْ . واذا تقرر ذلك فاعلم ان لهذا البحر على المشهور فيهِ ثلاث اعاريض وستة اضرب

العروض الاولى مخبونة ولها ضربان الاول مخبون مثل العروض وبيتهُ

مَجْدِي أَخِيرًا وَمَجْدِي أَوَّلًا شَرَعٌ
وَٱلشَّمْسُ رَأْدَ ٱلضُّحَى كَٱلشَّمْسِ فِي ٱلطَّفَلِ

تفعيلهُ

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ

الضرب الثاني مقطوع (٢٠) يسقط آخر الوتد المجموع ويسكن ما قبلهُ با لقطع فيبقى فاعِلْ ثم ينقل الى فَعْلُنْ وبيتهُ

يا ناقَ جِدِّي فقدْ أفْنَتْ إناتُكِ بِيْ
صَبْرِي وَعُمْرِي وَأَحْلاسِي وَأَنْساعِي

فالعروض قولهُ تُكِ بِيْ ووزنهُ فَعِلُنْ والضرب قولهُ ساعِيْ ووزنهُ فَعْلُنْ

٤٢ العروض الثانية مجزوة صحيحة اي يسقط فيها فاعلن من آخر كلا الشطرين ولها ثلاثة اضرب الاول مذيَّل (١٩) وبيتهُ

إنَّا ذَمَمْنا عَلَى ما خَيَّلَتْ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَمْرًا مِنْ تَمِيْمْ

تفعيلهُ

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مُسْتَفْعِلانْ

الضرب الثاني صحيح مثل العروض ويقال لهُ المعرَّى وبيتهُ

ماذا وُقُوْفِي عَلَى رَبْعٍ خَلاَ مُخْلَوْلِقٍ دارِسٍ مُسْتَعْجِمِ

فقولهُ رَبْعٍ خَلاَ هو العروض وقولهُ مُسْتَعْجِمِ هو الضرب ووزنهما مُسْتَفْعِلُنْ

الضرب الثالث مقطوع صارت مستفعلن با لقطع مُسْتَفْعِلْ فنقل

الى مَفْعُولُنْ وبيتهُ

سِيرُوا مَعًا إِنَّما ميعادُكُمْ يَوْمُ الثُّلاثاءِ بَطْنَ الوادِي

فالعروض قولهُ ميعادُكُمْ ووزنهُ مستفعلن والضرب قولهُ نُ الوادي ووزنهُ مَفْعُولُنْ

٤٣ العروض الثالثة مجزوة مقطوعة. فبعد اسقاط فاعِلُنْ صارت مستفعلن بالقطع مَفْعُولُنْ ولها ضرب واحد مقطوع مثل العروض وبيتهُ

ما هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلالٍ أَضْحَتْ قِفارًا كَوَحْيِ الواحِي

فالعروض قولهُ أَطلالٍ والضرب قولهُ يِ الواحي ووزنها مَفْعُولُنْ. ويجوز في هذه العروض وضربها الخبن كما يجوز في الحشو فيصير مَفْعُولُنْ بهِ مَعُولُنْ فينقل الى فعولن كما في قول عُبَيد بن الابرص

فَكُلُّ ذي نِعْمَةٍ مَخْلُوسٌ وَكُلُّ ذي أَمَلٍ مَكْذُوبُ

وَكُلُّ ذي إِبِلٍ مَوْرُوثٌ وَكُلُّ ذي سَلَبٍ مَسْلُوبُ

وَكُلُّ ذي غَيْبَةٍ يَؤُوبُ وَغائِبُ المَوْتِ لا يَؤُوبُ

فنرى العروض والضرب تارةً مفعولن واخرى فعولن في قصيدة واحدة

واذا كانت عروض كل بيت من القصيدة وضربهُ فَعُولُنْ كما في قولهِ

اصبحتُ والشيبُ قد علاني يدعو حثيثًا الى الخضابِ

سمي الوزن مخلّع البسيط . ويجوز الخبن ايضا في الضرب الاول من العروض الثانية كما في قولهِ

قَدْ جآءكُمْ أَنَّكُمْ يَوْمًا إِذا ما ذُقتُمُ ٱلمَوْتَ سَوْفَ تُبْعَثُوْنْ

فالضرب قولهُ فَ تبعثون ووزنهُ مُتَفْعِلانْ فينقل الى مُفاعِلانْ

٤٤ يجوز في الحشو من هذا البحر من العلل التي تجرى مجرى الزحاف الخزم ومن الزحاف الخبن في فاعلن ومستفعلن والطي والخبل في مستفعلن وبيت الخزم قولهُ

وَلَكِنَّنِي عَلِمْتُ لَمَّا هَجَرْتُ أَنِّي أَمُوْتُ بِٱلهَجْرِ عنْ قَرِيْبِ

فالبيت من المخلّع وقد خُزِم بثمانية احرف وهي ولكنني وان جُعِل لكنّي بترك نون الوقاية خُزِم بسبعة احرف . وبيت الخبن قولهُ

لَقَدْ مَضَتْ حِقَبٌ صُرُوفُها عَجَبٌ فَأَحْدَثَتْ عِبَرًا وَأَبْدَلَتْ دُوَلا

اجزآؤهُ كلها مخبونة وبيت الطي

إِرْتَحَلُوا غُدْوَةً وَٱنْطَلَقُوا سَحَرًا فِي زُمَرٍ مِنْهُمُ تَتْبَعُهَا زُمَرُ

فاجزاؤُهُ السباعيّة كلها مطوية . وبيت الخبل

وَزَعِموا أَنَّهُمْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ فأَخَذُوا مالَهُ وضَرَبُوا عُنُقَهْ

وقد يدخل الطي في الضرب الاول من العروض الثانية وبيتهُ

يا صاحِ قَدْ أَخْلَفَتْ أَسْماءُ ما كانَتْ تُمَنِّيكَ مِنْ حُسْنِ وِصالْ

فقولهُ حُسْنِ وِصالْ هو الضرب ووزنهُ مُسْتَعِلانْ فينقَل الى مفتعلان .

وبيت الخبل في هذا الضرب قولهُ

هَذا مَقامي قَرِيبٌ مِنْ أَخِي كُلُّ أمْرِءٍ قائِمٌ مَعَ أَخِيهْ

وبيت الخبن في الضرب الثالث من العروض الثانية قولهُ

قُلْتُ أَسْتَجِيبِي فَلَمَّا لَمْ تُجِبْ سالَتْ دُمُوعِي عَلَى رِداۤئي

٤٥ قد استدرك بعضهم للبسيط عروضًا رابعة مجزوّة حذَّا مخبونة فبعد اسقاط فاعلن صارت مستفعلن بالحذذ مُسْتَفْ وبالخبن مُتَفْ ثم نقلت الى فعَلْ لها ضربان الاول مثلها وبيتهُ

عَجِبْتُ ما أَقْرَبَ الأَجَلْ مِنّا وَما أَبْعَدَ الأَمَلْ

تفعيلهُ

مستفعلن فاعلن فَعَلْ مستفعلن فاعلن فَعَلْ

الضرب الثاني مقطوع مخبون صارت مستفعلن بالقطع والخبن مُتَفعِلْ فنقلت الى فعولن وبيتهُ

إِنَّ شِوَاءً وَنَشوَةً وَخَبَبَ ٱلبازِلِ ٱلأَمُونِ

تفعيلهُ

مستفعلن فاعلن فَعَلْ مستفعلن فاعلن فَعُوْلُنْ

٤٦ قد استدرك بعضهم للبسيط عروضًا خامسة مشطورة لها ضرب واحد مثلها بيتهُ

إِنَّ أَخِي خالِدًا لَيسَ أَخًا واحِدا

ومنهُ قول الاخر

دارٌ عَفاها ٱلقِدَمْ بَيْنَ ٱلبِلَى وَالعَدَمْ

٤٧ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي الضربين الاولين من هذا البحر في قولهِ

أُبْسُطْ لَنا يا فَتَى أَعْذارَكُمْ فاذا لاقَتْ لَنا لَمْ نَدَعْ في قَوْمِكُمْ عِوَجا

فقولهُ عَوَجا هو الضرب الاول ووزنهُ فَعِلُنْ وان اردت الثاني فقل عُوْجا

٤٨ جدول اعاريض البسيط واضربهِ

وزنهُ في الدائرة مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين

العروض الاولى مخبونة

الصدر	العجز	الضرب
مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ	مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ	الضرب الاول مخبون
. . . .	. . . فَعْلُنْ	الضرب الثاني مقطوع

العروض الثانية مجزوة صحيحة

الصدر	العجز	الضرب
مستفعلن فاعلن مستفعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلان	الضرب الاول مذيل
. . .	. . مستفعلن	الضرب الثاني معرّى
. . .	. . مَفْعُولُنْ	الضرب الثالث مقطوع

العروض الثالثة مجزوة مقطوعة

الصدر	العجز	الضرب
مستفعلن فاعلن مفعولن	مستفعلن فاعلن مَفْعُولُنْ	ضربها مقطوع
. . فعولن	. . فعولن	المخلَّع منهُ

العروض الرابعة حذّاء مخبونة مجزوة

مستفعلن فاعلن فَعَلْ مستفعلن فاعلن فَعَلْ الضرب الاول احذّ مخبون

. . . . . فَعُولُنْ الضرب الثاني مخبون مقطوع

العروض الخامسة مشطورة صحيحة

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن الضرب صحيح

الفصل العاشر

في الابحر السباعيّة

٤٦ الوافر وزنه في الدائرة مُفَاعَلَتُنْ مفاعلتن مفاعلتن مرتين وشذ استعماله تامًّا كقولهِ

إذا غَضِبَتْ بَنُو قَطَنٍ عَلَى مَلِكٍ عَنَتْ لَهُمُ الوُجُوهُ إِذَا هُمُ غَضِبُوا

والمشهور فيهِ عروضان وثلاثة اضرب. الاولى مقطوفة. أُسقِط السبب الخفيف من آخر مفاعلتن وسكِّن ما قبله صارت مفُاعِلْ ثم نُقِلَتْ الى فَعُوْلُنْ ولها ضرب واحد مثلها مقطوف بيتهُ

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقِهَا غِزَارٌ   كَأَنَّ قُرُوْنَ جِلَّتِهَا ٱلْعُصِيُّ

تفعيلهُ

مفاعلتن مفاعلتن فعولن   مفاعلتن مفاعلتن فعولن

٥٠ العروض الثانية مجزوة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيتهُ

لَقَدْ عَلِمَتْ رَبِيْعَةُ أَنَّ   حَبْلَكَ وَاهِنٌ خَلَقُ

فقوله رَبِيْعَةُ أَنْ هو العروض وقوله هِنٌ خَلَقُ هو الضرب ووزنهما مفاعلتن

الضرب الثاني معصوب وبيته

أُعَاتِبُهَا وَآمُرُهَا   فَتُغْضِبُنِيْ وَتَعْصِيْنِيْ

تفعيلهُ

مفاعلتن مفاعلتن   مفاعلتن مَفَاعِيْلُنْ

٥١ قد استدرك بعضهم للوافر عروضًا ثالثة مجزوة مقطوفة لها

ضرب واحد مثلها وبيتهُ

عُبَيلَةُ أَنْتِ هَمِّي وأَنْتِ ٱلدَّهْرَ ذِكْرِي

تفعيلهُ

مفاعلتن فعولن مفاعلتن فَعُوْلُنْ

٥٣ يدخل هذا البحر من الزحاف العصب والعقل والنقص

وبيت العصب

إِذا لَمْ تَستَطِعْ شَيئاً فَدَعْهُ وَجاوِزْهُ إِلى ما تَستَطِيعُ

اجزاؤهُ في الحشو كلها معصوبة وبيت العقل

مَنازِلٌ لِفَرْتَنا قِفارٌ كَأَنَّما رُسُومُها سُطُورُ

وبيت النقص

لِسَلَّامَةَ دارٌ بِحَفِيرٍ كَباقِي ٱلخَلَقِ ٱلسَّحْقِ قِفارُ

وقد يدخل القصر في الضرب الاول من هذا البحر كقولهِ

فَلَيتَ أَبا شَرِيكٍ كانَ حَيًّا فَيَقْصِرَ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكْ

وَيَتْرُكَ عَنْ تَدَرُّبِهِ عَلَينا إِذا قُلْنا لَهُ هَذا أَبُوكْ

٥٤ يدخل هذا البحر من العلل التي تجري مجرى الزحاف

العضب والقصم والعقص والجمم وكلها قبيحة فبيت العضب

إِنْ نَزَلَ ٱلشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمِ ٱلشِّتَاءُ

وبيت القصم

مَا قَالُوا لَنَا سَدَدًا وَلَكِنْ تَفَاحَشَ قَوْلُهُمْ وَأَتَوْا بِهُجْرِ

وبيت العقص

لَوْلَا مَلِكٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ تَدَارَكَنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ

وبيت الجمم

أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ ٱلْمَطَايَا وَأَكْرَمُهُمْ أَبًا وَأَخًا وَأُمَّا

تنبيه * ان دخل العصب على كل جزء في العروض الثانية يصير البيت شبيهًا بمجزو الرجز . وان وقعت مفاعلتن في القصيدة ولو مرّة واحدة كانت من الوافر . كذلك ان دخل العقل في كل جزء من العروض الثانية يشبه البيت بيتًا من مجزو الرجز مخبونًا

٥٤ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي عروضين وضربين من هذا البحر في قوله

لَقَدْ رَقَّتْ مَوَاهِبُنَا عَلَيْكُمْ كَمَا كَثُرَتْ مَذَاهِبُكُمْ إِلَيْنَا

العروض الاولى عليكم وضربها الينا . فان اردت الثانية فقل مَواهِبُنا وضربها مَذاهِبُكُمْ

٥٥ قد سبقت الاشارة في الكلام عن دائرة المؤتلف الى بحر يقال له المتوفِّر وزنه فَاعِلَاتُكَ فاعلاتك فاعلاتك مرتين وقد نظم عليه بعض المولدين كقوله

مَا رَأَيْتُ مِنَ ٱلجَآذِرِ فِي ٱلجزِيرَةِ إِذْ رَمَيْنَ بِأَسْهُمٍ جَرَحَتْ فُؤَادِي

وقول الآخر

خَيْرُ صَحْبِكَ ذُو ٱلْمَوَاهِبِ وَٱلتَّعاوُنِ

فِي ٱلنَّوَائِبِ وَٱلتَّزاوُرِ وَٱلتَّشاوُرِ

وقول الاخر باسقاط السبب الثقيل من آخر فاعلاتك في العروض والضرب فصارت فَاعِلَا فنقلت الى فَاعِلُنْ

مَا وُقُوفُكَ بِٱلرَّكَائِبِ فِي ٱلطَّلَلْ مَا سُؤَالُكَ عَنْ حَبِيبِكَ قَدْ رَحَلْ

يَا فُؤَادِيَ مَا أَصَابَكَ بَعْدَهُمْ أَيْنَ صَبْرُكَ يَا فُؤَادِي مَا فَعَلْ

٥٦ جدول اعاريض الوافر واضربه

وزنه في الدائرة مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مرتين

العروض الاولى مقطوفة

مفاعلتن مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن فعولن	الضرب الاول مقطوف

العروض الثانية مجزوة صحيحة

مفاعلتن مفاعلتن	مفاعلتن مفاعلتن	الضرب الاول صحيح
" "	" مفاعيلن	الضرب الثاني معصوب

العروض الثالثة مجزوة مقطوفة

مفاعلتن فعولن	مفاعلتن فعولن	الضرب مقطوف

الكامل

٥٧ الكامل وزنه في الدآئرة مُتَفَاعِلُنْ متفاعلن متفاعلن مرتين وله ثلاث اعاريض وتسعة اضرب

العروض الاولى صحيحة ولها ثلاثة اضرب الاول صحيح وبيتهُ

وَإِذا صَحَوْتُ فَمَا أُقصِرُ عَنْ نَدًى   وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

فقوله صِرُ عَنْ نَدًى هو العروض وقوله وَتَكَرُّمِي هوا الضرب ووزنها مُتَفَاعِلُنْ

الضرب الثاني مقطوع وبيتهُ

وإذا دَعَوْنَكَ عَمهنّ فَإِنَّهُ   نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبالَا

فالعروض قولهُ نَ فَإِنَّهُ ووزنهُ متفاعلن والضرب قوله نَ خَبالَا ووزنهُ فَعَلَاتُنْ أُسقط اخر الوتد المجموع بالقطع وأُسكن ما قبلهُ صار مُتَفاعِلْ ثم نقل الى فَعَلَاتُنْ

الضرب الثالث أَحذُّ مضمرٌ أُسقِط الوتد المجموع بالحذذ صار مُتَفَا وأُسكن ثانيهِ بالاضمار صار مُتْفَا ثم نقل الى فَعْلُنْ وبيتهُ

لِمَنِ ٱلدِّيارُ بِرَامَتَيْنِ فَعاقِلٍ   دَرِسَتْ وَغَيَّرَ آيَهَا ٱلقَطْرُ

فالعروض قولهُ نِ فَعاقِلِ ووزنهُ مُتَفاعِلُنْ والضرب قولهُ قَطْرُ ووزنهُ فَعْلُنْ

٥٨ العروض الثانية حَذَّاءَ صارت متفاعلن بالحذذ مُتَفا ثم نقلت الى فَعَلُنْ ولها ضربان الاول أَحَذُّ وبيتهُ

لِمَنِ ٱلدِّيارُ عَفا مَعالِمَها هطِلٌ أَجَشُّ وَبارِحٌ تَرِبُ

فالعروض قوله لِمَها والضرب قوله تَرِبُ ووزنهما فَعِلُنْ. الضرب الثاني أَحَذُّ مُضْمَرٌ صارت متفاعلن مُتْفا ثم نقلت الى فَعْلُنْ وبيتهُ

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسامَةَ إِذْ دُعِيَتْ نَزالِ وَلُجَّ فِي ٱلذُّعْرِ

فالعروض قوله مَةَ إِذْ ووزنه فَعِلُنْ والضرب قوله ذُعْرِ ووزنه فَعْلَنْ

٥٩ العروض الثالثة مجزوءة صحيحة ولها اربعة اضرب الاول مرفَّل وبيته

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمُ إِلَيَّ فَلِمْ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرْ

فقوله تَهُمُ إِلَيْ هو العروض ووزنهُ متفاعلن وقولهُ تَ وَأَنْتَ آخِرْ هو الضرب ووزنه مُتَفاعِلاتُنْ

الضرب الثاني مذيَّل وبيتهُ

جَدَثٌ يَكُونُ مَقامُهُ أَبَدًا بِمُخْتَلَفِ ٱلرِّيَاحْ

فالعروض قوله نُ مَقامُهُ ووزنه متفاعلن والضرب قوله تَلَفِ ٱلرِّيَاحْ ووزنه مُتَفاعِلَانْ

الضرب الثاني معرّى وبيتهُ

وَإِذَا ٱفْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا وَتَجَمَّلِ

فالعروض قولهُ تَ فَلَا تَكُنْ والضرب قولهُ وَتَجَمَّلِ ووزنهما مُتَفاعِلُنْ

الضرب الرابع مقطوع وبيته

وَإِذَا هُمُ ذَكَرُوا ٱلْإِسا ءَةَ أَكْثَرُوا ٱلْحَسَنَاتِ

فالعروض قوله ذَكَرُوا ٱلْإِسا ووزنهُ متفاعلن والضرب قولهُ حَسَنَاتِ ووزنه فَعَلَاتُنْ

٦٠ يدخل هذا البحر من الزحاف الاضمار والوقص والخزل وهي جائزة في الاعاريض والاضرب كما في الحشو فبيت الاضمار

إِنِّي ٱمْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبْسٍ مَنْصَبًا شَطْرِي وَأَحْمِي سَائِرِي بِٱلْمُنْصُلِ

اجزاؤهُ كلها مضمرة والوزن شبيه بوزن الرجز وان وقعت متفاعلن في

القصيدة ولو مرة واحدة فقط تعين كونها من الكامل. وهذا الشاهد من قصيدة اولها

طالَ ٱلثَّوَاءُ عَلَى رُسُومِ ٱلْمَنْزِلِ   بَيْنَ ٱلكَلِيلِ وَبَيْنَ ذَاتِ ٱلحَرْمَلِ

وبيت الوقص

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيفِهِ   وَرُمْحِهِ وَنَبْلِهِ وَيَحْتَمِي

وبيت الخزل

مَنْزِلَةٌ صُمَّ صَدَاهَا وَعَفَتْ   أَرْسُمُهَا إِنْ سُئِلَتْ لَمْ تُجِبِ

وبيت الاضمار في الضرب الثاني من العروض الاولى

فَلِذَا يُحَبُّ وَيَستَحِقُّ عَفَافُهُ   شَغَفًا بِهِ فَلُبَابُهُ خَـلَّابُ

فالضرب قولهُ خَـلَّابُ ووزنهُ مَفْعُوْلُنْ

وشاهد الاضمار في الضرب المرفل وفي الحشو قولهُ

غَيْرِي عَلَى ٱلسِّلْوَانِ قَادِرْ.   وَسِوَايَ فِي ٱلعُشَّاقِ غَادِرْ

لِيْ فِي ٱلغَرَامِ سَرِيْرَةٌ   وَٱللهُ أَعْلَمُ بِٱلسَّرَايِرْ

يَا لَيْلُ طُلْ يَا شَوْقُ دُمْ   إِنِّي عَلَى ٱلحَالَيْنِ صَابِرْ

وبيت الوقص في هذا الضرب

وَلَقَدْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُمْ وَنَقَلْتُهُمْ إِلَى ٱلْمَقَابِرْ

فالضرب قولهُ إِلَى ٱلْمَقَابِرْ ووزنهُ مفاعلاتن. وبيت الخزل في هذا قولهُ

صَفَحُوا عَنِ ٱبْنِكَ إِنَّ فِي ٱبْ نِكَ حِدَّةً حِيْنَ يُكَلَّمْ

فالضرب قوله حِيْنَ يُكَلَّمْ ووزنهُ مُفْتَعِلَاتُنْ

وبيت الاضمار في الضرب المذيَّل

وإِذَا ٱغْتَبَطْتُ أَوِ ٱبْتَأَسْ تُ حَمِدْتُ رَبَّ ٱلعالَمِيْنْ

فالضرب قولهُ بَ ٱلعالَمِيْنْ ووزنهُ مُسْتَفْعِلَانْ

وبيت الوقص في هذا الضرب

كُتِبَ ٱلشَّقَاءُ عَلَيْهِمَا فَهُمَا لَهُ مُيَسَّرَانْ

فالضرب قولهُ مُيَسَّرَانْ ووزنهُ مُفَاعَلَانْ

وبيت الخزل في هذا الضرب

وأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا دَعَا كَ مُعَالِنًا غَيْرَ مُخَافِتْ

وبيت الاضمار في الضرب المقطوع من العروض الثالثة

وأَبو ٱلحُلَيْسِ وَرَبِّ مَكَّةَ فارِغٌ مَشْغُولُ

٦١ يدخل هذا البحر احيانًا الخزم ومنهُ قولهُ

يا مَطَرُ بْنَ ناجِيَةَ بْنِ سامَةَ إِنَّنِي أُجْفَى وَتُغْلَقُ دُونِيَ ٱلأَبْوابُ

فقد خُزِم بحرفين وهما قولهُ يا

٦٢ حكى بعضهم ان الكامل يستعمل مشطورًا ويأتي تارةً مرفَّلًا كقولهِ

أَبْكِي ٱليَزِيْدَ بْنَ ٱلولِيْدِ فَتَى ٱلعَشِيْرَهْ

وتارة مذيَّلًا كقولهِ

يا جَلَّ ما لَقِيْتُ فِي هَذا ٱلنَّهارْ

وتارة معرّى كقولهِ

حَكَمَتْ بِجَوْرٍ فِي ٱلقَضاءِ وُلاتُنا

وهذا كلهُ شاذ لا يعرفهُ الخليل. واقبح من ذلك ما حُكِي من استعمالهِ مخمسًا كقولهِ

قَوْمٌ يَمُصُّونَ ٱلثِّمادَ وآخَرُونَ نُحُورُهُمْ فِي ٱلماءِ

٦٣ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي الاعاريض الثلاث وخمسة اضرب في قولهِ

كَمُلَتْ لَكُمْ خَطَرَاتُ ذِيْ وَصَفَتْ لَكُمْ
وأَفادنِي خَطَرَانُ ذا وَصَفا لِيا

فان عروضهُ الاولى وَصَفَتْ لَكُمْ وضربها الاول وَصَفا لِيا فان اردت الثاني فقل وَصَفا لِيْ. والعروض الثانية وَصَفَتْ وضربها الاول وَصَفا فان اردت الثاني فقل وَصْفا بسكون الصاد. والعروض الثالثة خَطَرَاتُ ذِيْ وضربها الثالث خَطَرَانُ ذا فان اردت الثاني فقل خَطَرَانُ ذاكْ وان اردت الاول فقل خَطَرَانُ ذاكا

٦٤ جدول اعاريض الكامل واضربهِ

وزنهُ في الدائرة متفاعلن متفاعلن متفاعلن مرتين

العروض الاولى صحيحة

متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن	الضرب الاول صحيح
. . .	. . فَعَلَاتُنْ	الضرب الثاني مقطوع
. . .	. . فَعْلُنْ	الضرب الثالث احذّ مضمر

العروض الثانية حذّاء

متفاعلن متفاعلن فَعَلُنْ	متفاعلن متفاعلن فَعَلُنْ	الضرب الاول احذّ
. . .	. . فَعْلُنْ	الضرب الثاني احذّ مضمر

العروض الثالثة مجزوءة صحيحة

متفاعلن متفاعلن	متفاعلن مُتَفاعِلاتُنْ	الضرب الاول مرفّل
. .	. مُتَفاعِلاتُنْ	الضرب الثاني مذيل
. .	. مُتَفاعِلُنْ	الضرب الثالث معرّى
. .	. فَعِلاتُنْ	الضرب الرابع مقطوع

الهَزَج

٦٥ الهَزَج وزنهُ في الدائرة مَفاعِيلُنْ مفاعيلن مفاعيلن مرتين. ولم يستعمل هذا البحر الّا مجزوًّا وشذ مجيئهُ تامًّا انشد منهُ بعضهم

عَفا يا صاحِ مِنْ سَلْمى مَراعِيها فَظَلَّتْ مُقْلَتي تَجْري مَآقِيها

ومنه قول الاخر

تَرَفَّقْ أَيُّها الحادِي بِعُشّاقِ نَشاوَى قَدْ تَعاطَوْا كاسَ أَشْوَاقِ

وقول بعض المولدين

لَقَدْ شاقَتْكَ فِي ٱلْأَحْدَاجِ أَظْعانُ   كَما شاقَتْكَ يَوْمَ ٱلبَيْنِ غِرْبانُ

وقول الآخر

أَما فِي ٱلسِتِّ وَٱلستِّيْنَ مِنْ داعٍ   إِلَى ٱلعقْبى بَلَى لَوْ كانَ لِيْ عَقْلُ

وهذا كلهُ شاذ والمسموع التزام الجزء فيهِ كما تقدم. والمشهور فيهِ عروض واحدة مجزوءة صحيحة لها ضربان الاول صحيح مثل العروض وبيتهُ

عَفا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْـ   ـبُ فَٱلْأَمْلاحُ فَٱلْغَمْرُ

تفعيلهُ

مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلن مفاعيلن

الضرب الثاني محذوف صارت مفاعيلن بالحذف مَفاعِي ثم نقلت الى فعولن وبيتهُ

وَما ظَهْرِي لِباغِي ٱلضَّيْـ   ـمِ بِٱلظَّهْرِ ٱلذَّلُوْلِ

فالعروض قولهُ لِباغِيِ ٱلضَّيْ ووزنهُ مفاعيلن والضرب قولهُ ذَلُولِ ووزنهُ فَعُوْلُنْ. وقد حكى بعضهم لهذه العروض ضربًا ثالثًا مقصورًا واستشهدوا بقولهِ

وَما لَيْثُ عَرِينٍ ذُو أَظافِيرٍ وَأَسْنانْ
أَبُو شِبْلَيْنِ وَثَّابٌ شَدِيدُ ٱلبَطْشِ غَرْثانْ

تفعيلهُ

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مَفاعِيلْ

٦٦ قد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضًا ثانية محذوفة لها ضرب واحد مثلها وبيتهُ

سَقاها ٱللّهُ غَيْثاً مِنَ ٱلوَسْمِيِّ رَيّا

تفعيلهُ

مفاعيلن فَعُولُنْ مفاعيلن فعولن

٦٧ يدخل هذا البحر من الزحاف القبض والكف. وبيت القبض

فَقُلْتُ لا تَخَفْ شَيْاً فَما عَلَيْكَ مِنْ باسِ

اجزاؤهُ ما عدا العروض والضرب مقبوضة. وبيت الكف

فَهذانِ يَذُودانِ وَذا مِنْ كَثَبٍ يرْمِي

اجزاؤهُ كلها الاّ الضرب مكفوفة

٦٨ يدخل هذا البحر من العلل التي تجري مُجْرَى الزحاف الخرم والشتر والخَرَب والخزم. فبيت الخرم

رَدُّوا ما ٱسْتَعَارُوْهُ   كَذَاكَ ٱلعيْشُ عَارِيَّهْ

فالجزء الاول مخروم ووزنهُ مفعولن والياء في عاريّه مشدودة لضرورة الشعر. وبيت الشتر

فِي ٱلَّذِيْنَ قَدْ ماتُوا   وَفِي ما خَلَّفُوا عِبْرَهْ

فالجزء الاول قولهُ فِي ٱلَّذِي ووزنهُ فاعلن باسقاط اول مفاعيلن وخامسهِ. وبيت الخرب

لَوْكانَ أَبُوْ مُوْسَى   أَمِيْرًا ما رَضِيْناهُ

فالجزء الاول وهو قولهُ لَوْكانَ وزنهُ مَفْعُوْلُ اسقط اول مفاعيلن وسابعه صارت فاعِيْلُ ثم نقلت الى مَفْعُوْلُ وشاهد الخزم قولهُ

أُشْدُدْ حيازِيمَكَ لِلْمَوْتِ   فَإِنَّ ٱلموْتَ لاقِيْكا

ولا تَجْزَعْ مِنَ ٱلمَوْتِ   إِذا حَلَّ بِوادِيْكا

٦٩ قد وضع الشيخ ناصيف اليازجي بيتًا للهزج وهو قولهُ

هَزَجْنا فِي بَوادِيْكُمْ   فَأَجْزَلْتُمْ عَطايانا

٧٠ جدول اعاريض الهزج واضربهِ

وزنهُ في الدائرة مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مرتين

العروض الاولى مجزوّة صحيحة ،

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	الضرب الاول صحيح
•	•	•	فَعُولُنْ	الضرب الثاني محذوف
•	•	•	مَفَاعِيلْ	الضرب الثاني مقصور

العروض الثانية مجزوة محذوفة

مفاعيلن	فَعُولُنْ	مفاعيلن	فَعُولُنْ	ضربها محذوف

الرَّجَز

٧١ الرَّجَز وزنهُ في الدائرة مُسْتَفْعِلُنْ مستفعلن مستفعلن مرتين وله على المشهور فيهِ اربع اعاريض وخمسة اضرب الاولى صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيتهُ

مَا خِلْتُ أَنَّ ٱلدَّهْرَ يُثْنِينِي عَلَى ... ضَرَّآءَ مَا يَرْضَى بِهَا ضَبُّ ٱلْكُدَى

فالعروض قولهُ نِينِي عَلَى والضرب قولهُ ضَبُّ ٱلْكُدَى

ووزنهما مُسْتَفْعِلُنْ

الضرب الثاني مقطوع صارت مستفعلن بالقطع مَفْعُولُنْ وبيتهُ

أَلْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ ... وَٱلْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودُ

فقولهُ مَجْهُودُ هو الضرب ووزنهُ مَفْعُولُنْ

٧٢ العروض الثانية مجزوة صحيحة ولها ضرب مثلها وبيتهُ

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنْزِلٌ ... مِنْ أُمِّ عَمْرٍو مُقْفِرُ

تفعيلهُ

مستفعلن مستفعلن ... مستفعلن مستفعلن

٧٣ العروض الثالثة مشطورة صحيحة وضربها مثلها وبيتهُ

ما هاجَ أحزانًا وشجوًا قد شجا
مِنْ طَلَلٍ كالأتحميِّ انهجا

تفعيلهُ

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

٧٤ العروض الرابعة منهوكة وضربها مثلها ووزن البيت

مستفعلن مستفعلن

ومنهُ قولهُ

يا ليتني فيها جذَعْ
أخبُّ فيها وأضعْ

٧٥ قد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضًا خامسة مقطوعة لها ضرب مثلها وبيتهُ

أنا السَّروجيُّ وهذي عرسي وليسَ كفؤُ البدرِ غيرَ الشَّمسِ

تفعيلهُ

مستفعلن مستفعلن مَفْعُولُنْ مستفعلن مستفعلن مفعولن

ويدخل في هذه العروض وضربها الخبن كقولهِ

وَلَأَطْرُقَنَّ حِصْنَهُمْ صَبَاحًا وَلَأَبْرُكَنَّ مَبْرَكَ ٱلنَّعَامَهْ

عروضهُ وضربهُ فعولن وقيل انهُ من السريع

٧٦ يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والطي والخبل وبيت الخبن

وَطَالَمَا وَطَالَمَا وَطَالَمَا كُفِيْ بِكَفِّ خَالِدٍ مَخُوفُهَا

وطالما وطالما وطالما سُقِيْ بِكَفِّ خالدٍ وأُطْعِمَا

وبيت الطي

ما وَلَدَتْ وَالِدَةٌ مِنْ وَلَدٍ أَكْرَمَ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ حَسَبَا

وبيت الخبل

وَثِقَلٍ مَنَعَ خَيْرَ طَلَبٍ وَعَجَلٍ مَنَعَ خَيْرَ تُؤَدَهْ

وبيت الخبن في الضرب الثاني من العروض الاولى

لَا خَيْرَ فِي مَنْ كَفَّ عَنَّا شَرَّهُ إِنْ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمِ خَيْرِ

٧٧ يجوز في الاراجيز الجمع بين الضرب الاول والثاني من العروض الاولى ولكن حيث التصريع في الاراجيز يجب مطابقة العروض والضرب في الوزن ابدًا كما يُرى من ارجوزة ابي العتاهية

المسماة ذات الامثال قال

إِنَّ الشبابَ والفراغَ وَالْجِدَهْ مفسدةٌ للمرءِ ايُّ مفسدهْ
حسبك مما تبتغيهِ القوتُ ما اكثرَ القوتَ لمن يموتُ
والفقرُ في ما جاوزَ الكفافا مَنِ اتّقى اللّهَ رجا وخافا
لكلِّ ما يؤذي وان قلَّ أَلَمْ ما اطولَ الليلَ على من لم يَنَمْ
ما انتفع المرءُ بمثلِ عقلهِ وخيرُ ذخرِ المرءِ حسنُ فعلهِ
انَّ الفسادَ ضدُّهُ الصلاحُ ورُبَّ جِدٍّ جرَّهُ المزاحُ

وقالت امراة من جديس

لا احدٌ اذلَّ من جَدِيسِ اهكذا يُفْعَلُ بالعروسِ
يرضى بهذا يالقومي حرٌّ هذا وقد أُعطي وسِيقَ المهرُ
لَخَوْضُهُ بحرَ الردى بنفسهِ خيرٌ مِنَ أنْ يفْعلَ ذا بِعِرْسِهِ

وقال آخر

والنفس من أَنْفَسِ شيءٍ خُلِقا فكُنْ عليها ما حَيِيْتَ مشفقا
ولا تسلِّطْ جاهلاً عليها فقد يسوقُ حَتْفَها اليها

فنرى العروض والضرب تارةً مستفعلن مع قبول الخبن والطي والخبل

وتارةً مفعولن وتارة فعولن بالخبن ولا يجوز ذلك الاَّ في الاراجيز

٧٨ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي اربع اعاريض واربعة اضرب في قولهِ

أُرْجُزْ لَنا يا صاحِبِي إِنْ زُرْتَنا لا تَنْتَحِلْ مِنْ شِعْرِنا مُخْتارِيا

فان عروضهُ الاولى ان زرتنا وضربها الاول مختاريا. فان اردت الضرب الثاني فقل مختاري. والعروض الثانية يا صاحِبِي وضربها مِنْ شِعْرِنا

وان اردت الثالثة فخذ الشطر الاول فقط

وان اردت الرابعة فقل ارجز لنا لا تنتحل

٧٩ جدول اعاريض الرجز واضربهِ

العروض الاولى صحيحة

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن مستفعلن   الضرب الاول صحيح

.   .   .   .   .   مَفْعُولُنْ   الضرب الثاني مقطوع

العروض الثانية مجزوة صحيحة

مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن   الضرب صحيح

العروض الثالثة مشطورة. الضرب مثلها

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

العروض الرابعة منهوكة. الضرب مثلها

مستفعلن مستفعلن

العروض الخامسة مقطوعة

مستفعلن مستفعلن مفعولن   مستفعلن مستفعلن مفعولن   الضرب مقطوع

الرَّمَل

٨٠ الرَّمَل وزنهُ في الدائرة فاْعِلَاْتُنْ فاعلاتن فاعلاتن مرتين وشذَّ استعمالهُ تامًّا في العروض والضرب جميعًا ومنهُ قولهُ

إنَّ لَيْلِي طالَ واللَّيْلُ قَصِيرْ   طالَ حَتَّى كادَ صُبْحٌ لا يُنِيرُ

وقول الآخر

يا خليلَيَّ اعْذِرانِيْ إنَّنِي مِنْ   حبِّ سَلْمى في اكتئابٍ وانْتِحابِ

وقول الآخر

رُبَّ ليلٍ أَخْمَدَ الأَنْوارَ إلَّا   نُورَ ثَغْرٍ أَوْ مُدامٍ أَوْ نِدامِ

قَدْ نَعِمْنا بِدَياجِيهِ إلى أَنْ   سُلَّ سَيْفُ الصُّبْحِ مِنْ غِمْدِ الظَّلامِ

وقد اتى ايضًا على فاعلاتن ثماني مرات ولا يقاس على ذلك والمشهور فيه عروضان وستة اضرب الاولى محذوفة ولها ثلثة اضرب الاول صحيح وبيتهُ

مِثْلَ سَحْقِ البُرْدِ عَفَّى بعدُكَ الْ   قَطْرُ مَغْناها وتَأْوِيبُ الشِّمالِ

عروضهُ فاعلن وضربهُ فاعلاتن

الضرب الثاني مقصور وبيتهُ

أَبْلِغِ ٱلنُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلُكًا　　أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَٱنْتِظَارْ

عروضهُ فاعلن وضربهُ فاعِلانْ

الضرب الثالث محذوف وبيتهُ

أَوْعِدُونِي أَوْ عِدُونِي وَٱمْطِلُوا　　حُكْمُ دِينِ ٱلْحُبِّ دَيْنُ ٱلْحِبِّ لِيْ

٨١ العروض الثانية مجزوة صحيحة ولها ثلاثة اضرب الاول مسبَّغ وبيتهُ

يا خَلِيلَيَّ ٱرْبعا وَٱسْـ　　تَخْبِرا رَبْعًا بِعَسْفَانْ

العروض فاعلاتن والضرب فاعلاتانْ

الضرب الثاني معرّى وبيتهُ

كُلَّمَا أَبْصَرْتُ رَبْعًا　　خالِيًا فاضَتْ دُمُوعِي

عروضهُ وضربهُ فاعلاتن

الضرب الثالث محذوف وبيته

كُلُّكُمْ قَدْ أَخَذَ ٱلجا　　مَ وَلا جامَ لَنا

العروض فاعلاتن والضرب فاعلن والاجزاء كلها الّا الاول مخبونة

٨٢ قد استدرك بعضهم للرمل عروضًا ثالثةً مجزوة محذوفة لها

ضربٌ مثلها وبيتهُ

طافَ يبغي نَجْوَةً مِنْ هَلَاكٍ فَهَلَكْ

عروضهُ وضربهُ فاعلن وقد تقدم القول عليهِ في المديد

٨٣ يدخل حشو هذا البحر من الزحاف الخبن والكف والشكل

وبيت الكشف

لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَرادَ حاجَةً ثُمَّ جَدَّ فِي طِلابِها قَضاها

اجزآؤهُ الا العروض والضرب مكفوفة وبيت الشكل

إِنَّ سَعْدًا بَطَلٌ مُمارِسٌ صابِرٌ مُحْتَسِبٌ لِما أَصابَهْ

جزؤهُ الثاني والخامس مشكولان

وبيت الخبن في الضرب المقصور

أَقْصَدَتْ كِسْرَى وَأَمْسَى قَيْصَرٌ مُغْلَقًا مِنْ دُونِهِ بابُ حَدِيدْ

وبيت الخبن في الضرب المسبَّغ

واضِحاتٌ فارِسيَّا تٌ وَأُدْمٌ عَرَبِيَّاتْ

٨٤ من شواهد الخزم في هذا البحر قولهُ

وَٱلْهَبانِيقُ قِيامٌ حَوْلَنا بِكُلِّ مَلْثُومٍ إِذا صَبَّ هَمَلْ

فانهُ خزم العجز بحرف واحد ومثلهُ قول الاخر

كُلَّ ما رابَكَ مِنّي رائِبٌ ... وَيَعْلَمُ الجاهِلُ مِنّي ما عَلِمْ

٨٥ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي عروضين وستة اضرب من هذا البحر في قولهِ

كَيْفَ لَاقَتْ راملاتِيْ إِذْ جرَتْ ... عِنْدَ مُوسَى ما لَقِيْنا من هُنَاكا

فان عروضهُ الاولى اذ جرَت وضربها الاول من هناكا. فان اردت الضرب الثاني فقل من هناكْ. او الثالث فقل من هنا. وان اردت العروض الثانية فقل راملاتي. وضربها الاول ما لقيناهْ. والثاني ما لقينا. والثالث ما لقي

٨٦ جدول اعاريض الرمل واضربهِ

وزنهُ في الدائرة فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن مرَّتين

العروض الاولى محذوفة

فاعلاتن فاعلاتن فاعِلُنْ	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	الضرب الاول صحيح
″ ″ ″	″ ″ فاعِلَانْ	الضرب الثاني مقصور
″ ″ ″	″ ″ فاعِلُنْ	الضرب الثالث محذوف

العروض الثانية مجزوة صحيحة

فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعِلاتانْ	الضرب الاول مسبَّغ
″ ″	″ فاعلاتن	الضرب الثاني معرًّى
″ ″	″ فاعِلُنْ	الضرب الثالث محذوف

العروض الثالثة مجزوة محذوفة

فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلن	الضرب محذوف

السريع

٨٧ السريع وزنهُ في الدائرة مستفعلن مستفعلن مَفْعُولَاتُ مرتين.
ولهُ اربع اعاريض الاولى مكشوفة مطوية. تسقط التآءُ من مَفْعُولَاتُ
بالكشف والواو بالطي فتصير مَفْعُلا فتنقل الى فاعلن ولها ثلاثة
اضرب

الاول مطويٌّ موقوف وبيتهُ

أَزْمانُ سَلْمَى لا يَرَي مِثْلَها ٱلرَّآءُونَ في شامٍ وَلا في عِراقْ

الضرب الثاني مطوي مكشوف كالعروض وبيتهُ

هاجَ ٱلهوَى رَسْمٌ بِذاتِ ٱلغَضا مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلِ

العروض والضرب فاعِلُنْ

الضرب الثالث اصلم صارت مفعولات بالصلم مَفْعُوْ ثم نقلت الى
فَعْلُنْ وبيتهُ

قالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ ٱلخَنا مَهْلاً فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْماعِي

العروض فاعلن والضرب فَعْلُنْ. ومن شواذ الشعر زيادة حرف، في
آخر الصدر في هذا الضرب كما في قولهِ

إِنْ تَسأَلي فَٱلمجْدُ غَيْرَ ٱلبَدِيْعِ قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَمَخْزُومِ

قَوْمٌ إِذا صُوِّتَ يَوْمَ ٱلنِّزال قاموا إِلَى ٱلجُرْدِ ٱللَّهامِيمِ

مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طُوالِ ٱلقَرى مِثْـلِ سِنانِ ٱلرُّمْحِ مَشْهُومِ

٨٨ العروض الثانية مخبولة مكشوفة . تصير مفعولات بالخبل والكشف مَعُلاَ فتنتقل الى فَعَلُنْ . ولها ضربان الاول مثلها وبيتهُ

أَلدَّارُ وَحْشٌ وٱلرُّسُومُ كَمَا رَقَّشَ فِي ظَهْرِ ٱلأَدِيمِ قَلَمْ

الضرب الثاني اصلم وبيتهُ

يا أَيُّها ٱلزَّارِي عَلَى عُمَرٍ قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ ما تَعْلَمْ

العروض فَعَلُنْ والضرب فَعْلُنْ . ويجوز الجمع بين هذين الضربين في قصيدة واحدة كما في قولهِ

أَلنَّشْرُ مِسكٌ وٱلوُجُوهُ دَنا نِيرٌ واطراف ٱلأَكُفِّ عَنَمْ

ثم قال

لَيْسَ على طُولِ ٱلحياةِ نَدَمْ وَما وَرَآءَ ٱلمرءِ مَنْ يَعلَمْ

٨٩ العروض الثالثة مشطورة موقوفة والضرب مثلها وبيتهُ

لَمْ يبتَذَلْ مِثْلَ كَرِيمٍ مَكْنُونْ

أَبيَضُ ماضٍ كَالسِّنانِ ٱلْمَسْنُونْ

٩٠ العروض الرابعة مشطورة مكشوفة والضرب مثلها وبيتهُ

يا صاحِبَيْ رَحْلِي أَقِلاَّ عَذْلِي

٩١ يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والطي والخبل وبيت الخبن

أَرِدْ مِنَ ٱلْأُمُوْرِ ما يَنبَغِي   وَما تُطِيقُهُ وَما يَستَقِيمْ

وبيت الطي

قال لَها وَهوَ بِها عالِمٌ   وَيْحَكِ أَمْثالُ طَرِيفٍ قَلِيلْ

وبيت الخبل

وَبَلَدٍ قَطَعَهُ عامِرٌ   وَجَمَلٍ نَحَرَهُ فِي ٱلطَّرِيقْ

ومثال الخبن في العروض الثالثة قولهُ

قد عَرَّضَتْ سُعْدَي بِقَوْلٍ إِفْنادْ

وقولهُ

لابُدَّ مِنْهُ فَٱنْحَدِرَنَ وَٱرْقَيَنْ

ومثال الخبن في العروض الرابعة قولهُ

يا ربِّ إنْ أَخطأْتُ أَوْ نسِيتُ

فأَنْتَ لا تَنْسَى ولا تَموتُ

٩٣ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي اربع اعاريض وستة اضرب من هذا البحر في قولهِ

قَدْ أَسرَعَتْ فِي عَتْبِهَا لاتَفِيْ مِنْ بَعْدِها لاَ أَخْتَشِي عاتِباتْ

فان عروضهُ الاولى لاتفي وضربها الاول عاتبات. فان اردت الثاني فقل عاتِبا. او الثالث فقل عَتْبا. وان اردت الثانية وضربها فقل فيها لِتَفِي. وفيهِ عَتَبا. او الثالثة وضربها فقل فيها لا تُوْفِيكْ. او الرابعة وضربها فقل فيها لا تُوْفِي

٩٣ جدول اعاريض السريع واضربهِ

وزنهُ في الدائرة مستفعلن مستفعلن مَفْعُولَاتُ مرتين

العروض الاولى مطوية مكشوفة

مستفعلن مستفعلن فاعِلُنْ مستفعلن مستفعلن فاعِلَانْ الضرب الاول مطوي موقوف

. . . . . فاعِلُن الضرب الثاني مطوي مكشوف

. . . . . فَعْلُنْ الضرب الثالث اصلم

العروض الثانية مخبولة مكشوفة

مستفعلن مستفعلن فَعَلُنْ مستفعلن مستفعلن فَعَلُنْ الضرب الاول مخبول مكشوف

. . . . . فَعْلُنْ الضرب الثاني اصلم

العروض الثالثة وضربها مشطورة موقوفة

مستفعلن مستفعلن مَفْعُولَاتْ

العروض الرابعة وضربها مشطورة مكشوفة

مستفعلن مستفعلن مَفْعُولُنْ

المُنْسَرِح

٩٤ المُنْسَرِح وزنهُ في الدائرة مستفعلن مَفْعُولَاتُ مستفعلن مرتين وشذ استعمالهُ تامًّا والمشهور فيهِ ثلاث اعاريض الاولى صحيحة ولها ضربان الاول مطوي وبيتهُ

إِنَّ ٱبْنَ زَيْدٍ لازالَ مُسْتَعْمِلاً لِلْخَيْرِ يُفْشِي في مِصْرِهِ ٱلعُرُفا

العروض مستفعلن والضرب مفتعلن

الضرب الثاني مقطوع وبيتهُ

ما هَيَّجَ ٱلشَّوْقَ مِنْ مُطَوَّقَةٍ قامَتْ عَلَى بانَةٍ تُغَنِّينا

العروض مستفعلن والضرب مَفْعُولُنْ

٩٥ العروض الثانية منهوكة موقوفة وضربها مثلها وبيتهُ

صَبْرًا بَنِي عَبْدِ ٱلدَّارْ

تفعيلهُ

مستفعلن مَفْعُولَاتْ

٩٦ العروض الثالثة منهوكة مكشوفة وضربها مثلها وبيتهُ

وَيْلَ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدا صَرامَةً وَجَدَّا

وَسُودَدًا وَمجدا   وَفارِسًا مُعَدًّا

سَدَّ بِهِ مَسَدًّا ٠

٩٧ يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والطي والخبل. غير ان الطي ممتنع في العروض الثانية والثالثة والخبل ممتنع في العروض الاولى وبيت الخبن

مَنازِلٌ عَفاهُنَّ بِذِى الأُرا   كِ كُلُّ وابِلٍ مُسْبِلٍ هَطِلِ

جميع اجزائهِ الّا الضرب مخبونة. وبيت الطي

إِنَّ سَمِيرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ   قَدْ حَدِبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنِفُوا

وبيت الخبل

وَبَلَدٍ مُتَشابِهٍ سَمْتُهُ   قَطَعَهُ رَجُلٌ عَلَى جَمَلِهْ

اجزاؤهُ كلها الّا العروض والضرب مخبولة وبيت الخبن في العروض الثانية

لَمَّا ٱلتَقَوا بِسُولافْ

وبيت الخبن في العروض الثالثة

ما بِالدِّيارِ أُنْسُ

٩٨ جدول اعاريض المنسرح واضربهِ

وزنهُ في الدائرة مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مرتين

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن	مستفعلن مفعولاتُ مُفْتَعِلُنْ	الضرب الاول مطوي
. . .	. . مَفْعُولُنْ	الضرب الثاني مقطوع

العروض الثانية منهوكة موقوفة

مستفعلن مَفْعُولَاتْ

العروض الثالثة منهوكة مكشوفة

مستفعلن مفعولن

الخفيف

٩٩ الخفيف وزنهُ في الدائرة فاعِلَاتُنْ مستفع لن فاعلاتن مرتين.
ولهُ ثلاث اعاريض وخمسة اضرب الاولى صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وزن البيت كما في الدائرة وبيتهُ

حَلَّ أَهْلِي ما بَيْنَ دُرْنَى فَبادُوْ   لَى وَحَلَّتْ عُلْوِيَّةٌ بِٱلسِّخَالِ

العروض والضرب فاعلاتن

الضرب الثاني محذوف وبيتهُ

لَيتَ شِعْرِي هَلْ ثُمَّ هَلْ آتِيَنْهُمْ   أَمْ يَحُولَنْ مِنْ دُونِ ذاكَ ٱلرَّدَى

العروض فاعلاتن والضرب فاعلن

١٠٠ قد استدرك بعضهم لهذه العروض ضربًا اخر مقصورًا وزنهُ فاعِلَانْ وبيتهُ

لَسْتُ أَدْرِي ماذا يَقُولُونَ فِينا   غَيْرَ أَنِّي مِمَّنْ يَقُولُ ٱليَقِينْ

وزاد بعضهم ضربًا آخر محذوفًا مخبونًا وزنهُ فَعَلُن وبيتهُ

قَدْ أَتَتْ مِنْ أَوْطانِها وٱسْتَمَرَّتْ   إِذْ رأَتْ ما تَهْواهُ مِنْ طَلَلِ

وزاد بعضهم آخر ابتر وزنهُ فَعْلُنْ وبيتهُ

قَدْ سَمِعْنا ما قالَهُ وَهْوَ إِفْكٌ   مِنْ كَذُوبٍ كُذُّبْذُبٍ باغِي

١٠١ العروض الثانية محذوفة وزنها فاعلن ولها ضرب واحد مثلها وبيتهُ

إِنْ قَدِرْنا يَوْمًا عَلَى عامِرٍ   نَنْتَصِفْ مِنْهُ أَوْ نَدَعْهُ لَكُمْ

العروض والضرب فاعلن. وقد استدرك بعضهم لهذه العروض ضربًا آخر صحيحًا وزنهُ فاعلاتن وبيتهُ

لَمْ أَجِدْهُ إِلَّا عَلَى حَذَرٍ   قَدْ أَتاهُ بِالْمُعْضِلاتِ الْخَبِيرُ

العروض فَعِلُنْ بعد الخبن والضرب فاعلاتن. وقد زاد بعضهم ضربًا آخر مقصورًا وآخر ابتر وهما قليلا الاستعمال جدًّا فلا حاجة الى ذكر شواهد لهما

١٠٢ العروض الثالثة مجزوءة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيتهُ

لَيْتَ شِعْرِي ماذا تَرَى   أُمُّ عَمْرٍو فِي أَمْرِنا

الثاني مقصور وزنهُ مَفْعُولُنْ وبيتهُ

كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو   نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرْ

العروض مستفع لن والضرب مفعولن بعد الخبن

١٠٣ يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والكف والشكل.
والخبن جائز في العروض والضرب كما في الحشو وبيتهُ

وَفُؤَادِي كَعَهْدِهِ لِسُلَيْمَى بِهَوًى لَمْ يَحُلْ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ

وبيت الكف

يا عُمَيْرُ ما تُظْهِرُ مِنْ هَواكَ أَوْ تُكِنُّ يُسْتَكْثَرُ حِينَ يَبْدُوْ

اجزاوهُ كلها الّا الضرب مكفوفة

وبيت الشكل

صَرَمَتْكَ أَسْمآءُ بَعْدَ وِصالِـ ـها فأَصْبَحْتَ مُكْتَئِبًا حَزِينا

جزؤهُ الاول والثالث والخامس مشكولٌ

١٠٤ يجوز في الضرب الاول التشعيث وهو يجرى مجرى الزحاف. تصير فاعلاتن بهِ مفعولن وبيتهُ

يَتَرَقْرَقْنَ كَٱلسَّرابِ وَقَدْ خُضْـ ـنَ غِمارًا مِنَ ٱلسَّرابِ ٱلجارِي

وبيت الخبن في الضرب الثاني من العروض الاولى

وَٱلْمَنايا ما بَيْنَ سارٍ وَغادٍ كُلُّ حَيٍّ فِي حَبْلِها عَلِقُ

وبيت الخبن في العروض والضرب

بَيْنَمَا نَحْنُ فِي ٱلعَقِيْقِ مَعًا إِذْ أَتَى رَاكِبًا عَلَى جَمَلِهْ

١٠٥ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي عروضين وضربين من هذا البحر في قولهِ

لَسْتُ أَرْجُو تَخْفِيفَهَا مِنْ عَذَابِي عَنْ فُؤَادِي وَا لَوْعَتِي مِنْ هَوَاهَا

فان عروضهُ الاولى من عذابي وضربها من هواها . والثانية تَخْفِيْفَهَا وضربها وا لَوْعَتِي

١٠٦ جدول اعاريضِ الخفيف واضربهِ

وزنهُ في الدائرة فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين

العروض الاولى صحيحة

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن	فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن	الضرب الاول صحيح
. . .	. . فاعِلُنْ	الضرب الثاني محذوف

العروض الثانية محذوفة

فاعلاتن مستفع لن فاعِلُنْ	فاعلاتن مستفع لن فاعلن	الضرب محذوف .

العروض الثالثة مجزوءة صحيحة

فاعلاتن مستفع لن	فاعلاتن مستفعلن لن	الضرب الاول صحيح
. .	. مَفْعُولُنْ	الضرب الثاني مقصور

١٠٧ قد سبقت الاشارة في الكلام على دائرة المشتبه الى بحر المتّئد وهو الجديد عند الفرس ووزنهُ فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن مرتين وعليهِ قول بعض المولدين

مَا لِسَلْمَى فِي ٱلْبَرَايَا مِنْ مُشْبِهٍ   لَا وَلَا ٱلْبَدْرُ ٱلْمُنِيرُ ٱلْمُسْتَكْمِلُ

وقول الآخر

كُنْ لِأَخْلَاقِ ٱلتَّصَابِي مُسْتَمْرِيَا   وَلِأَحْوَالِ ٱلشَّبَابِ مُسْتَحْلِيَا

وقد سبقت الاشارة ايضًا الى بحر المنسرد وهو القريب عند الفرس ووزنهُ مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مرتين وعليهِ قول بعض المولدين

لَقَدْ نَادَيْتُ أَقْوَامًا حِينَ جَآءُوا   وَمَا بِٱلسَّمْعِ مِنْ وَقْرٍ لَوْ أَجَابُوا

وقول الآخر

عَلَى ٱلْعَقْلِ فَعَوِّلْ فِي كُلِّ شَانٍ   وَدَانِي كُلَّ مَا شِئْتَ أَنْ تُدَانِي

وقد سبقت الاشارة ايضًا الى بحر المطّرد وهو المشاكل عند الفرس ووزنهُ فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن مرتين وعليهِ قول بعض المولدين

مَنْ مُجِيرِي مِنَ ٱلْأَشْجَانِ وَٱلْكَرْبِ   مَنْ مُزِيلِي عَنِ ٱلْإِبْعَادِ بِٱلْقُرْبِ

المضارع

١٠٨ المضارع وزنهُ في الدائرة مفاعيلن فاعِ لاتن مفاعيلن مرتين ولا يستعمل تامًّا ولهُ عروض واحدة مجزوءة صحيحة لها ضرب واحد مثلها وبيتهُ

دَعانِي إلَى سُعادِ　　دَواعِي هَوى سُعادِ

تفعيلهُ

مفاعيلن فاع لاتن　　مفاعيلن فاع لاتن

تنبيه * في هذا البحر لا يجوز ابقاء ياء مفاعيلن ونونها معًا ولا حذفهما معًا وذلك على سبيل المراقبة (١٨) فلا بد من حذف احداهما. وفي البيت السابق قد حذفت نونها. والشاهد لحذف الياء والعروض مكفوفة قولهُ

وَقَدْ رَأَيْتُ ٱلرِّجالَ　　فَما أَرَى مِثْلَ زَيْدِ

١٠٩ يدخل الجزء الاول من هذا البحر الشتر والخَرب وبيت الشتر

سَوْفَ أُهْدِي لِسَلْمَى　　ثَنآءً على ثَناءِ

الجزء الاول وزنهُ فاعلن وبيت الخرب

إِنْ تَدْنُ مِنهُ شِبْرًا يُقْرِبْكَ مِنْهُ باعا

قال الزجاج ان المضارع والمقتضب قليلان حتى انهُ لا توجد منها قصيدة لعربيٍّ وانما يروى من كل واحد منها البيت والبيتان ولا ينسب بيت منها الى شاعر من العرب ولا يوجد في اشعار القبائل

المُقتَضَب

١١٠ المقتضب وزنهُ في الدائرة مَفْعُولاتُ مستفعلن مستفعلن مرتين لهُ عروض واحدة مجزوة مطوية لها ضرب واحد مثلها ووزنهُ

مفعولات مُفْتَعِلُنْ مفعولات مُفْتَعِلُنْ

وعليهِ قول بعضهم

أَقْبَلَتْ فَلاحَ لها عارِضانِ كالسَّبَجِ

أَدْبَرَتْ فَقُلْتُ لَهَا وَالْفُؤادُ فِي وَهَجِ

هَلْ عَلَيَّ وَيْحَكُما إِنْ عَشِقْتُ مِنْ حَرَجِ

١١١ لا يجوز في هذا البحر ابقاء فاء مفعولات وواوها معًا ولا حذفها معًا كما تقدم في المضارع ولا بد من حذف احداها وفي الابيات

السابقة حذفت الواو بالطي. والشاهد لحذف الفاء بالخبن قولهُ

أَتانا مُبَشِّرُنا بِٱلبَيانِ وَٱلنُّذُرِ

وشذَّ ابقاؤُهما كما في قولهِ

لا أَدْعُوْكَ مِنْ بُعُدٍ بَلْ أَدْعُوْكَ مِنْ كَثَبِ

المجتثُّ

١١٢ المجتث وزنهُ في الدائرة مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين

ولهُ عروض واحدة مجزوءة صحيحة لها ضرب واحد مثلها وبيتهُ

أَنْتُمْ فُرُوْضِي وَنَفْلِي أَنْتُمْ حَدِيْثِي وَشُغْلِي

تفعيلهُ

مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فا علاتن

١١٣ قد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضًا ثانية محذوفة لها

ضربان الاول مثلها وبيتهُ

دارٌ عفاها ٱلقِدَمْ بيْنَ ٱلبِلَى وَٱلعَدَمْ

وقيل انهُ من البسيط

الضرب الثاني محذوف مخبون وعليهِ قول بعضهم

صاحَ ٱلغُرابُ بِنا   بِٱلبَيْنِ مِنْ سلمهْ
صاحَ ٱلغُرابُ بِنا   فِي لَيْلَةٍ شَبِهَهْ
ما لِلْغُرابِ وَلِي   دَقَّ ٱلإِلالُ فَمَهْ
فَلَيْتَهُ لَمْ يَصِحْ   وَلَمْ يَقُلْ كَلِمَهْ

١١٤ شذَّ استعمال هذا البحر تامًّا ومن ذلك قولهُ

يا مَنْ عَلَى ٱلحِبِّ يَلْحِي مُسْتَهامَا   لاتَلْحَنِي إِنَّ مِثْلِي لَنْ يُلاما

١١٥ يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والكف والشكل

وبيت الخبن

وَلَوْ عَلِقْتَ بِسَلْمَى   عَلِمْتَ أَنْ سَتَمُوتُ

وبيت الكف

ما كانَ عَطاؤُهُنَّ   إِلَّا عِدَةً ضِمارا

وبيت الشكل في الجزء الاول والثالث

أُولَئِكَ خَيْرُ قَوْمٍ   إِذا ذُكِرَ ٱلخِيارُ

١١٦ يجوز في ضرب هذا البحر التشعيث وهو يجرى مجرى الزحاف وإن شُعِّث الضرب لايجوز فيهِ الخبن وشاهد التشعيث

قول بعضهم

عَلَى ٱلدِّيَارِ ٱلقِفَارِ وَٱلنُّؤْيِ وَٱلأَحْجَارِ
تَظَلُّ عَيْنُكَ تَجْرِي بِوَاكِفٍ مِدْرَارِ
فَلَيْسَ بِٱللَّيْلِ تَهْدَى شَوْقًا وَلَا بِٱلنَّهَارِ

فترى الضرب تارةً فاعلاتن واخرى مفعولن

الفصل الحادي عشر

في البحرين الخماسيّين

المتقارب

١١٧ المتقارب وزنهُ في الدائرة فَعُوْلُنْ فعولن فعولن فعولن مرتين ولهُ عروضان وستة اضرب الاولى صحيحة ولها اربعة اضرب. الاول مثلها والوزن كما في الدائرة وبيتهُ

وَكَانَا زَمَانًا شَرِيكَيْ عِنَانٍ رَضِيعَيْ لِبَانٍ خَلِيلَيْ صَفَاءْ

العروض والضرب فَعُوْلُنْ

الضرب الثاني مقصور وبيتهُ

وَيأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بآئِساتٍ وَشُعْثٍ مَرَاضِيعَ مِثْلِ ٱلسَّعالْ

العروض فعولن والضرب فَعُولْ

الضرب الثالث محذوف صارت فعولن بالحذف فَعُو ثم نقلت الى فَعَلْ وبيتهُ

وَأَبْنِي مِنَ ٱلشِّعْرِ بَيْتًا عَوِيصًا يُنَسِّي ٱلرُّوَاةَ ٱلَّذِي قَدْ رَوَوا

العروض فعولن والضرب فَعَلْ

الضرب الرابع ابتر صارت فعولن بالبتر فَعْ فنقلت الى فُلْ وبيتهُ

خَلِيلَيَّ عُوجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ خَلَتْ مِنْ سُلَيمَى وَمِنْ مَيَّهْ

١١٨ العروض الثانية مجزوة محذوفة ولها ضربان الاول مثلها وبيتهُ

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ لِسَلْمَى بِذَاتِ ٱلْغَضَا

تفعيلهُ

فعولن فعولن فَعَلْ فعولن فعولن فَعَلْ

الضرب الثاني ابتر وبيتهُ

تَعَفَّفْ وَلَا تَبْتَئِسْ فَمَا يُقْضَ يَأْتِيكَا

العروض فَعَلْ والضرب فُلْ

١١٩ قد ذكر المبرّد لهذا البحر عروضًا اخرى مقصورة وزنها فَعُولْ لها ضرب واحد صحيح وبيتهُ

وَرُمْنا قصاصًا وَكانَ ٱلتقاصُّ م فَرْضًا وَحَتْمًا عَلَى ٱلْمُسْلِمِينا

العروض فَعُولْ والضرب فعولن وقيل انهُ من العروض الاولى وان القصر جائز فيها ويجرى مجرى الزحاف

١٢٠ يجوز في العروض الاولى الحذف مع الضرب المحذوف وان يجري مجرى الزحاف فيجمع بين فعولن وفَعَلْ في العروض من القصيدة الواحدة ومنهُ قولهُ

كأَنَّ ٱلْمُدامَ وَصَوْبَ ٱلْغَمامِ وَرِيحَ ٱلْخُزامَى وَنَشْرَ ٱلْقُطُرْ

يُعَلُّ بِهـا بَرْدُ أَنْيابِهـا إِذا غَرَّدَ ٱلطَّائِرُ ٱلْمُسْتَحِـرْ

١٢١ لا يدخل هذا البحر من الزحاف سوى القبض. ويدخل الجزء الاول منهُ من العلل التي تجرى مجرى الزحاف الثلم والثرم. وبيت القبض

أَفادَ فَجادَ وَسادَ فَزادَ وَقادَ فذادَ وَعادَ فأَفْضَلْ

وبيت الثلم

لَولا خِداشٌ أَخَذْتُ جمالا ... تِ بكرٍ ولَمْ أُعْطِهِ ما عليها

الجزء الاول فعْلُنْ وبيت الثرم

قُلْتُ سَدادًا لِمَنْ جاءَني ... فَأَحْسَنْتُ قَولًا وأَحْسَنْتُ رَأْيا

الجزء الاول فَعْلُ. ومن الشواذّ دخول البتر على العروض المجزوة واتيان الضرب محذوفًا كقولهِ

وَزَوجُكِ في ٱلنَّادِي ... وَيَعْلَمُ ما في غَدِ

العروض فَلْ والضرب فَعَلْ

١٢٢ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي ثلاثة اضرب من هذا البحر في قولهِ

سَلامي على مَنْ قَرْبُنا حِماها ... فأَمْسَى فُؤَادي يُعاني بِلاها

فان الضرب الاول بلاها. فان اردت الثاني فقل بلاهْ او الثالث فقل بِلَى

١٢٣ جدول اعاريض المتقارب واضربهِ

العروض الاولى صحيحة

فعولن فعولن فعولن فعولن	فعولن فعولن فعولن فعولن	الضرب الاول صحيح
" " " "	" " " فَعُولْ	الضرب اثاني مقصور
" " " "	" " " فَعَلْ	الضرب الثالث محذوف
" " " "	" " " فُلْ	الضرب الرابع ابتر

العروض الثانية مجزوة محذوفة

فعولن فعولن فَعَلْ	فعولن فعولن فَعَلْ	الضرب الاول محذوف
" " "	" " فُلْ	الضرب الثاني ابتر

المُتَدارَك

١٢٤ هذا البحر لم يضعهُ الخليل . وتَدَارَكَهُ الاخفش فقيل لهُ المُتَدارَك . ويُقال لهُ ايضًا المُحدَث والمخترع ووزنهُ في الدائرة فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن مرتين ومنهُ قول بعضهم

جاءَنا عامرٌ سالِمًا صالِحًا بَعْدَما كانَ ما كانَ مِنْ عامرِ

وقول الآخر

لم يَدَعْ مَنْ مضى للذي قد غبَرْ فضلَ عِلْمٍ سوى أَخْذِهِ بالأَثَرْ

١٢٥ ان هذا البحر كثيرًا ما يستعمل مخبونًا فيصير كل جزء منهُ فَعِلُنْ ويسمى حينئذٍ بحر الخَبَب كقول الشيخ ناصيف اليازجي

سَبَقَتْ دَرَكي فإِذا نَفَرَتْ سَبَقَتْ أَجَلي فَدَنا تَلَفي

١٣٦ لهذا البحر ايضًا عروض مجزوءة وضرب مرفَّل كقولهِ

دارُ سُعدَى بِشِحْرِ عُمانِ قد كَساها ٱلبِلَى ٱلمَلَوانِ

العروض مرفلة ايضًا لسبب التصريع . وضرب مذيَّل كقولهِ

هَذِهِ دارُهُمْ أَقفَرَتْ أَمْ زَبُورٌ مَحَتْهُ ٱلدُّهُورْ

وضرب معرى كقولهِ

قِفْ على دارهم وَٱبْكِيَنْ   بينَ أَطلالِها والدِّمَن

١٣٧ ياتي هذا البحر احياناً كل جزء منهُ مقطوع فوزن البيت فَعْلُنْ ثماني مرات وسُمي حينئذٍ قطر الميزاب وضرب الناقوس وعليهِ قول بعضهم

أَهْلُ الدُّنْيا كلٌّ فيها   تقلاَّ تقلاَّ دفنًا دفنا

وقول الآخر

أَهوى بدْرًا جُفْني أَحرَمْ   نومي حتى جسمي أَسقمْ
نادى قلبي طوعًا حسبي   دمعي قانٍ مثل العَنْدَمْ
يا عُذَّالي خلُّوا حالي   طرفي قلبي ني ذا أَسْلَمْ
حبّي يبغي مني شيأً   مما يُكسَى او ما يُطعَمْ
ما لي مالٌ إِلَّا دِرْهَمْ   أَو بُرْذُوني ذاك ٱلأَدْهَمْ

الباب الثاني

في القافية

الفصل الاول

في حقيقة القافية

١٢٨ القافية من آخر ساكن في البيت الى اقرب متحرك يليهِ ساكن. وهي قد تكون بعض كلمة كما في قولهِ

وما مثلهُ في الناس إلاَّ مملَّكًا أَبو أُمهِ حيٌّ أَبوهُ يقاربه

فالقافية من القاف الى الهاءِ الساكنة. وقد تكون كلمة كما في قولهِ

قِفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ

بسقطِ اللوى بين الدخول فحَوْمَلِ

فالقافية من الحاءِ الى الياءِ الساكنة المشبعة بعد اللام. وقد تكون كلمتين كما في قولهِ

تِهْ أَحتمِلْ وٱحتكمْ أَصبِرْ وعِزَّ أَهُنْ ودِلَّ أَخضعْ وقُلْ أَسمعْ ومُرْ أُطِعِ

فالقافية من الميم الى الياءَ الساكنة المُشبَعة بعد العين. وقد تكون اكثر من كلمتين كما في قولهِ

قد جبر الدينَ الالهُ فجَبَر

فالقافية من لام الاله الاخيرة الى الراءَ

١٢٩ لا يلزم اعادة كل حركات القافية بعينها في كل بيتٍ فقد تكون فتحتين كما في حَومَلِ في البيت المذكور آنفًا ثم قال بعدهُ

ترى بَعَرَ الارآم في عَرَصاتِها وقيعانها كانهُ حبُّ فُلْفُلِ

وقس على ذلك

الفصل الثاني

في احرف القافية وحركاتها

١٣٠ من احرف القافية حرف الرَّويّ وهو الحرف الذي تُبنَى عليهِ القصيدة فيقال لها داليَّة او لاميَّة او ميميَّة الخ. وحركة الرويّ تُسمَّى المجرى. ثم ان جميع حروف الهجاءَ تكون رويًّا الَّا الالف والواو والياءَ الزوائد في آخر الكلم غير مبنيات فيها بناءَ الاصول مثل ايامي

في ايامِ وخيامو عوض خيامُ والجزعا عوض الجزعَ والَّا هاَء الضمير او هاَء التانيث الساكنة كما في ظُلَمَهْ او هاَء الوقف كما في إِرمِهْ وأُغزُهْ او لِمَهْ او التنوين كما في قولهِ

اقلّي اللومَ عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن

او الالف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة كقولهِ

يظنّهُ الجاهلُ ما لم يعلما

وكذلك الالف والواو والياآ اللواتي يلحقن الضمير نحو رايتها ومررتُ بهِي وهذا غلامهُو ورايتها ومررت بهِمِي وكلمتهمو وضربتكا وضربتكِي وما يشبه ذلك فان جاءَك بيت فانظر الى آخر حرفٍ منهُ فان كان واحدًا من هذه المذكورات فتجاوزهُ الى الذي قبلهُ واجعلهُ رويًّا فان كان واحدًا منها ايضًا فتجاوزهُ الى ما قبلهُ فانهُ لا بد ان يكون رويًّا . وذلك انهُ لا يمكن ان يلحق بعد حرف الرويّ اكثر من حرفين الاول هاَء الوصل والاخر الخروج وسياتي القول فيهما . فقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترَق آخرهُ القاف وليست واحدًا من الحروف المستثناة فهي حرف الروي والقصيدة لذلك قافيَّة . وفي قول زُهَير

صحا القلب عن سلمى واقصر باطلُهْ   وعُرّي افراس الصبا ورَواحِلُهْ

فاخر البيت الها الّا انها من الحروف المستثناة وما قبلها اللام وليست من الحروف المستثناة فهي الروي والقصيدة لامية. وقول ابي العلاء

ويهدي الدليلُ القومَ والليلُ مظلمٌ   ولكنهُ بالنجم يهدي ويهتدي

فالياء من الحروف المستثناة والقصيدة دالية بدليل ما بعدهُ قال

فيا احلم الساداتِ من غيرِ ذلّةٍ   ويا اجود الاجوادِ من غيرِ مَوْعِدِ

وفي قولهِ

يكاد نسيم الريح من نحوارضهِ   يخبرنا عن وجدهِ وغرامِهِ

فالروي الميم. وفي قولهِ

فلا اقتحام الشجاع مُهلِكُها   ولا توقّي الجبان مُخلِدُها

فالروي الدال

١٢١ .الالف الساكنة الاصلية اي المقصورة قد تكون رويًّا وتسمى القصيدة حينئذٍ مقصورة كمقصورة ابن دُرَيد التي اولها

يا ظبيةً اشبه شيءٍ بالمَهَى   راتعةً بين العقيقِ واللِّوَى

إمَّا تَرَيْ رأسِيَ حاكي لونُهُ   طرَّةَ صبحٍ تحت اذيالِ دُجَى

وكالقصيدة الخزرجيّة في العروض التي اولها

للشِعْرِ ميزانٌ يسمّى عروضَهُ   بهِ النقص والرجحانُ يدريهما الفتى

وانواعهُ قُلْ خَمْسَةَ عْشَرَ كلها   يؤلَّفُ من جزءَينِ فرعَيْنِ لاسِوى

بسكون عين خمسة عشر. واليا الساكنة الاصلية قد تكون رويًّا كما في قول ابن الفارض

سايقَ الاظعان يطوي البيد طَيْ   منعمًا عِرِج على كثبان طَيْ

وكذلك الواو الاصلية او الزايدة يعدها ضمير كقولهِ

لَقَدْ وَلَّى أَليَّتَهُ جُوَيٌّ   معاشِرَ غَيْرَ مطولٍ أَخُوْها

فان تهلكْ جُوَيٌّ فكُلُّ نفسٍ   سيجلبُهَا لذلكَ جَالِبُوْها

واما تآء التانيث المتحركة فتكون رويًّا كما في قول ابن الفارض

سَقَتْنِي حُمَيَّا الحبِّ راحةُ مُقْلَتِي   وَكَأْسِي مُحَيَّا من عنِ الحُسْنِ جلَّتِ

فأَوْهَمْتُ صَحْبِي انَّ شُرْبَ شَرَابِهِمْ   بِهِ سُرَّ سِرِّي فِي أَنتِشَآءِي بِنَظْرَةِ

١٢٢ متى كان الرويُّ ساكنًا سميت القافية مقيدة. وحركة الحرف الذي قبل الروي يقال لهُ التوجيه. وان تحرك الروي فا لقافية مطلقة وحركة الروي هي المجري كما تقدم

١٣٣ يجب المحافظة على الروي الواحد والمجرى الواحد في القصيدة كلها . فان تغيير الرويّ الى حرف آخر الّا انهُ قريب منهُ في المخرج فهو عيب في القافية يسمى الاكفاء كقولهِ

بُنَيَّ انَّ البرَّ شيءٌ هيِّنُ   المنطق الليّنُ والُطعيِمُ

فجمع بين الميم والنون وهما متقاربان في المخرج وقولهُ

إذا زُمَّ اجمالٌ وفارقَ جيرةٌ   وصاحَ غرابُ البينِ أَنْتَ حزينُ
تنادوا بأَعْلَى صخرةٍ وتجاوبت   هَوادِرُ في حافاتِهِم وَصَهِيلُ

فجمع بين النون واللام وهما متقاربان في المخرج

١٣٤ ان تغير الروي الى حرفٍ مخرجهُ بعيد عن مخرجهِ فهو عيب في القافية يسمى الاجازة كقولهِ

خليليَّ سيرا واتركا الرحلَ انّني   بمهلكةٍ والعاقباتُ تدُورُ
فبيناهُ يُشْرِي رحلَهُ قالَ قائلٌ   لِمَنْ جملٌ رخو الملاطِ نجيْبُ

فجمع بين الراء والباء وبينهما تباعد في المخرج

١٣٥ ان تغير المجرى الى حركة قريبة كما اذا ابدلت الضمّة كسرة او الكسرة ضمة فهو عيب في القافية يسمى الاقواء كقولهِ

سقط النصيفُ ولم تُرِدْ اسقاطهُ فَتَناوَلَتْهُ وأَتَّقَتْنا باليَدِ
بمخضَّبٍ رخصٍ كانّ بنانهُ عَنَمٌ يكادُ من اللطافةِ يُعْقَدُ

فابدلت الكسرة ضمةً وكقولهِ

زعم البوارحُ ان رحلتنا غدًا وبذاك اخبرنا الغرابُ الاسودُ
لا مرحبًا بغدٍ ولا اهلًا بهِ ان كان تفريقُ الاحبّةِ في غدِ

فابدلت الضمة كسرةً

١٣٦ ان تغير المجرى الى حركة بعيدة كما اذا بدلت الضمة او الكسرة فتحةً وبالعكس فهو عيب في القافية يسمى اصرافًا او اسرافًا كما في قولهِ

لا تنكحنَّ عجوزًا او مطلَّقةً ولا يسوقنَّها في حبلكَ القَدَرُ
فان اتوكَ وقالوا انها نَصَفٌ فان اطيبَ نصفيها الذي عبرَا

١٣٧ من احرف القافية الوصل وهو ما يلي الروي متّصلا بهِ من حرف لين كقولهِ أَقِلِّي اللوم عاذل والعتابا . او هآءِ ضمير كقولهِ يا من يريد حيوتهُ لرجالهِ . ولا يقع الاّ في القوافي المطلقة وحركة هآءِ الوصل يُقال لها النفاذ ويجب المحافظة عليها في القصيدة كلها

١٢٨ ومن احرف القافية الخروج وهو حرف لين يلي هاءَ الوصل كقوله عفتِ الديارُ محلها فمقامُها

تنبيه * احيانًا تقع الهاءَ الاصلية وصلاً اذا تحرك ما قبلها كقوله

اعطيت فيها طايعًا او كارها حديقةً غَلْباءَ في جدارها

وفرسًا انثى وعبدًا فارها

١٢٩ من احرف القافية الردف وهو حرف لين قبل الرويّ كقوله لا خيل عندك تهديها ولا مالُ. وحركة الحرف الذي قبل الردف يسمى الحذو. ويجوز في الردف ان يشترك بين الواو والياء دون الالف كقوله

لبيتٌ تخرق الارواح فيهِ احبُّ اليَّ من قصرٍ مُنيفِ

وكلبٌ ينبح الطرّاق دوني احبُّ اليَّ من هرٍّ أَلُوفِ

وقوله

كنتُ اذا ما جيئتُهُ من غَيْبِ يشمُّ راسي ويشمُّ ثَوْبِي

وقد يكون الردف والروي من كلمة واحدة كما تقدم وقد يكونان من كلمتين كما في قوله

اتتهُ الخلافةُ منقادةً   اليه تجرّرُ أذيالَها
فلم تكُ تصلحُ إلّا لهُ   ولم يكُ يصلح إلّا لَها

١٤٠ ومن احرف القافية التاسيس وهو الف بينها وبين الروي حرف واحد كقوله يا نخلُ ذات السرو والجداوِلِ . والحرف الفاصل بين التاسيس والروي يسمى الدخيل كالواو في الجداوِلِ . وحركة الحرف قبل التاسيس هي الرس . وحركة الدخيل هي الاشباع . واعلم ان الف التاسيس لابد ان تكون من كلمة الروي كما في المثال وان لم تكن كذلك فلا تعد تاسيساً كما في قولهِ

وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ   لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ٱبْنَيْ ضَمْضَمِ
ٱلشَّاتِمَيْ عِرْضِي وَلَمْ أَشْتِمْهُمَا   وَٱلنَّاذِرَيْنِ إِذَا لَمْ ٱلْقَهُمَا دَمِي

الّا اذا كان الروي ضميرًا او جزًءا من ضمير كما في قوله

الا ليت شعري هل يرى الناس ما ارى
من الامر او يبدو لهم ما بدا لِيا
بَدالِيَ اني لستُ مدركَ ما مَضَى
ولا سابقٍ شيئًا اذا كان جائِيا

الفصل الثالث
في السِّناد

١٤١ كل عيبٍ في القافية يحدث قبل الرَّويّ يسمى سنادًا. وهو قد يكون في الاشباع وفي الدخيل وفي التاسيس وفي الحذو وفي الردف وفي التوجيه. اما سناد الاشباع فتغييره كما في قوله

وكُنّـا كغصني بانةٍ لَيْسَ واحدٌ   يزولُ على الحالاتِ عن رأْيِ واحِدِ
تبدَّلَ بي خلاًّ فخاللتُ غيرهُ   وخلَّيتُهُ لَمَّا أَرادَ تباعُدِي

فتغير الاشباع من كسرة الى ضمة. وقيل ان ذلك ليس بعيبٍ بل العيب اذا ابدلت الفتحة ضمَّةً او كسرة او بالعكس

١٤٢ اما سناد التاسيس فتركُهُ كما في قولهِ

لَوِ أَنَّ صدور الامر يبدون للفتى   كأَعْقابِهِ لم تَلْقَهُ يَتَنَدَّمُ
إِذِ الأَرْضُ لم تجهلْ عليَّ فروجها   واذ ليَ عن دار الهوانِ مَراغِمُ

فالبيت الاول غير مؤسَّس والثاني مؤسَّس

١٤٣ اما سناد الحذو فتعاقُبُ الفتحة مع الضمة او مع الكسرة قبل الردف كما في قولهِ

كأنَّ سيوفنا منّا ومنهم مخاريقٌ بايدي لاعبينا
كأنَّ متونهُنَّ متونُ غدرٍ تصفّقها الرياحُ اذا جرَينا

١٤٤ اما سناد الردف فتركهُ في بيت دون آخر كقولهِ

اذا كنت في حاجةٍ مرسلاً فارسل حكيمًا ولا توْصِهِ
وان نابَ امرٌ عليك التوى فشاور حكيمًا ولا تعصهِ

١٤٥ اما سناد التوجيه فاختلافهُ كما في قولهِ

كأنَّ المُدامَ وصوب الغمامِ وريح الخزامى ونشر القطُرْ
يعلُّ بها بردُ انيابها اذا غرَّدَ الطائرُ المستحِرْ
وقد رابَني قولها يا هنا هُ ويحَكَ ألحقتَ شرًّا بشرْ

وذلك لا يحسب عيبًا عند كثيرين من العروضيين لكثرة وقوعهِ في اشعار العرب

تنبيه* ان استكملت القصيدة اجزاءها وكانت سالمة من التغييرات المستحسنة سميت بأُوًا. وان سلمت من المستقبحة فقط سميت نَصبًا

الفصل الرابع
في انواع القافية

١٤٦ صُوَر القافية تسع. ستٌّ للمطلقة وثلاث للمقيَّدة. فالمطلقة قد تكون مردفة او موسسة او مجردة عن الردف والتاسيس. وينتج من ذلك ثلاث صور. وكل واحدة منها قد تكون موصولة بالهآ او بحرف لين اي بالالف او الواو او اليآء فينتج من ذلك ثلاث ايضًا. فتكون صور القافية المطلقة ستًّا كما تقدم وهذه امثلتها

(١) المردفة الموصولة بحرف لين

ومن اين للوجه المليح ذُنُوْبُ — الردف واو والوصل واو

وخبب البازل الأَمُوْنِ — الردف واو والوصل يآ

طاروا اليهِ زرافاتٍ ووُحْدَانا — الردف والوصل الف

وقلنا القومُ إِخْوانُ — الردف الف والوصل واو

ولا يجزون من غلطٍ بِلِيْنِ — الردف والوصل يآء

من الابطال وَيْحَكِ لاتراعي — الردف الف والوصل يآء

(٢) المردفة الموصولة بالهآ

عفَتِ الديارُ محلّها فمقامُها   المجرى ضمّة

ان يفعل الشيءَ اذا قا لَهُ   المجرى فتحة

تجرّد المجنونُ من كسائِهِ   المجرى كسرة

(٣) المؤسسة الموصولة بحرف لين

لا تَلْقَني في النَعَم العازبِ   الوصل يا والمجرى كسرة

وصادفَ حَوْطاً من اعاديَّ قاتِلُ   الوصل واو والمجرى ضمة

تُعالجُ من كُرْهِ المَخازِي الدَّواهِيا   الوصل الف والمجرى فتحة

(٤) المؤسسة الموصولة بالهاءَ

في ليلةٍ لا يُرى بها احدٌ   يحكى علينا الاّ كَوَاكِبُها

(٥) المجردة عن التاسيس والردف الموصولة بحرف لين

ولم أَعْطِكُمْ في الطوعِ مالي ولا عِرْضِيْ   الوصل ياءٌ

وكلُّ مكانٍ يُنبِتُ العزَّ طيّبُ

الوصل واو

ولا تعبد الشيطانَ واللهَ فاْعبُدا   الوصل الف

(٦) المجردة عن الردف والتاسيس الموصولة بالهاءَ

أَلا فتىً نال العلى بِهَمِّهِ

١٤٧ اما المقيدة فلها ثلاث صور .

(١) مجردة عن الردف والتاسيس كقولهِ

قد جبر الدينَ الالهُ فَجَبَرْ

(٢) المردفة كقولهِ

كل عيشٍ صائرٌ للزَّوالْ

(٣) المؤسسة كقولهِ

اني على الحالين صابر

١٤٨ ثم ان للقافية باعتبار عدد حروفها خمسة انواع. الاول قافية المتكاوس وهو اربعة احرف متحركة بين ساكنين كقولهِ

زلَّتْ بهِ الى الحضيضِ قَدَمُهْ

الثاني المتراكب وهو ثلاثة احرف متحركة بين ساكنين كقولهِ

سَلْ في الظلام اخاك البدر عَنْ سَهَرِيْ

الثالث المتدارِك وهو حرفان متحركان بين ساكنين كقولهِ

يا لهُ درعًا منيعًا لوْ جَمَدْ

وقد تجتمع هذه الانواع الثلاثة في القصيدة الواحدة كما في قول شَمِر قاتل الحسين بن علي بن ابي طالب

أَوقِرْ ركابي فضةً وذهبا
انّي قتلتُ الملكَ المحجبا
خيرَ عباد اللهِ أُمّاً وأَبا

الرابع المتواتر وهو حرف متحرك بين ساكنين كقولهِ

جَلَبْنَ الهوى من حيثُ ادري ولا أَدْرِي

الخامس المترادف وهو حرفان ساكنان كقولهِ

البخل خيرٌ من سوال البخيلْ

١٤٩ ان تعلق معنى بيتٍ بالذي يليهِ سمي تضميناً وهو عيب في الشعر كما في قول النابغة الذبياني

وهم وردوا الجفارَ على تميمٍ	وهم اصحاب يوم عكاظ انّي
شَهِدْتُ لهم مواطن صادقاتٍ	شَهِدْنَ لهم بصدق الودِّ مِنّي

١٥٠ ان تكررت القافية لفظاً ومعنى من غير تباعد بينهما حُسِب عيباً في القافية ويسمى الايطآء كما في قولهِ

أَواضعَ البيتِ في خرساءَ مظلمةٍ   تقيد العين لا يسري بها الساري
لا يخفض الزرع عن ارض الَمَّ بها   ولا يضلّ على مصباحهِ الساري

وان تغير معناها فلا عيب في تكرارها

١٥١ من عيوب الشعر ايضًا الاقعاد ولا يقع الا في الكامل وهو اختلاف عروضه كما في قول امرء القيس

يا رُبَّ غانيةٍ صرمتُ حبالها   ومشيتُ متئدًا على رَسْلِي
الله انجح ما طلبتَ بهِ   والبرُّ خيرُ حقيبة الرَحْلِ

فجمع بين العروض الاولى والثانية

فائدة

في الرباعي . وهو المسمى عند الفرس ذوبيت

قد سلك بعض المولدين من شعراء العرب مسلك الفرس في بعض اوزان اشعارهم وخاصة في النظم على وزن الدوبيت . وما اتي من اشعار المولدين على هذا النوع ينحصر في خمس اعاريض وسبعة اضرب العروض الاولى تامة ثقيلة ولها ضربان الاول مثلها ووزن البيت فَعْلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعُوْلُنْ فَعَلُنْ مرتين كقوله

قالُوا وَمقالُهمْ يُثيرُ الشَّجَنَا   والقلب يذوبُ من سقامٍ وضَنى

الضرب الثاني مذيل تصير فَعِلُنْ فعلانْ كقوله

عودوا وتعطَّفوا على قلبٍ كئيبْ   لو جِيبَ لَبانَ فيهِ حزنٌ ووجيبْ

والعروض مذيلة ايضًا لاجل التصريع

العروض الثانية تامة خفيفة صارت فَعِلُنْ فَعْلُنْ. الضرب الاول مثلها كقوله

ما اشوَقَني الى نسيمِ الرَّنْدِ   يشفي كبدي اذا اتى من نَجْدِ

الضرب الثاني مذيل صارت فَعْلُنْ فعلان كقوله

حالي بوصال سيّدي نعم الحالْ   جِيدي بحُلَى وصالهِ جِيدٌ حالْ

والعروض مذيّلة ايضًا لاجل التصريع ووزنها فَعْلانْ

العروض الثالثة مجزوءة صحيحة ولها ضرب مثلها ووزن البيت منه فَعْلُن متفاعلن فعولن مرتين وعليهِ قولهُ

فيهِ رَشأٌ اذا تَثَنَّى   من قامتِهِ الغُصُونُ تخجَلْ

العروض الرابعة مجزوءة محذوفة صارت فعولن فَعُوْ ثم نقلت الى فَعَلْ والضرب مثلها كقوله

لله معاهــد الحِمَى ما احسنها مَعَ الدِّمَى

العروض الخامسة مشطورة صحيحة والضرب مثلها ووزن البيت فعلن متفاعلن مرتين كقوله

أهلاً بخيالكم من لي بوصالكم

وقد سميت هذه الاوزان عند العرب بحر السلسلة

فائدة اخرى

في التخميس والتشطير

للشعرآء فنون كثيرة لاتتعلق بعلم العروض ولكن نذكر هنا التخميس والتشطير لكثرة استعمالهما دون سواهما . ومن اراد معرفة اكثر من ذلك من فنون الشعر فعليهِ بمراجعة الموشحات كموشحات الاندلسيين وغيرها . اما التخميس فهو ان يعمد الشاعر الى بيت ويقدم عليهِ ثلاثة اشطر على قافية الشطر الاول من البيت ثم ياتي بالبيت بعدها فيحدث من ذلك خمسة اشطر ولذلك يسمى تخميساً مثالهُ قول البها زهير من ابياتٍ

الى كم ذا الدلالُ وذا التجنّي شفيتَ بهجرك الحُسَّاد منّي

لعلّي قد اسأتُ ولستُ ادري فقل لي ما الّذي بلُغتَ عنّي

فقال بعضهم في تخميسهِ

بدا يختالُ عُجبًا بالتثنّي واعرضَ مائلاً عنّي كأنّي
فقلت وبالملاحة قد فتنّي الى كم ذا الدلالُ وذا التجنّي
شفيت بهجرك الحُسّادَ منّي

اراك تجول في عقلي وفكري وانت تزيد في بعدي وهجري
فيا قمري ويا شمسي وبدري لعلّي قد اسأتُ ولستُ ادري
فقل لي ما الذي بلُغتَ عنّي

واما التشطير فهو ان يعمد الشاعر الى بيت او ابياتٍ ويضم الى كل شطرٍ شطرًا من عندهِ قال الشيخ عُمَر ابن الفارض

غيري على السلوان قادرْ وسوايَ في العُشّاقِ غادرْ
لي في الغرامِ سريرةٌ واللهُ اعلمُ بالسرآئرْ

فشطّرهُ بعضهم بقولهِ

غيري على السلوان قادرْ في حبّ وَسْنانِ المحاجرْ
وانا الوفيُّ بعهدهِ وسواي في العُشّاق غادِرْ

لي في الغرام سريرةٌ مكنونةٌ طيَّ الضمآئرْ
ما زلتُ اكتم سرَّهُ واللّه اعلم بالسرآئرْ

هذا ما اقتضى وضعهُ في علمي العروض والقوافي. وكان الفراغ من تبييضهِ في شهر شباط من اشهر سنة ١٨٤٩ في قرية عبيه من جبل لبنان

طُبِع في بيروت سنة ١٨٥٧ مسيحية

فهرس

الباب الاول

في علم العروض

وجه

اصلاح غلط

وجه	سطر	غلط	صواب
٢٦	١٢	مُفاعيلن	مَفاعيلن
٣٠	٤	المَشافِر	المَسافِر
٣٨	٩	مقصورةٌ	مقصورةً
٤٥	١٠	هجرتُ	هجرتَ
٥٢	٦	راؤفٌ	رَأُوفٌ
٦١	٨	الثالث	الاول
٦١	٩	الاول	الثالث
٧٤	١٣	بعدُك	بعدَك
٧٧	١	العجر	العجز
٨١	١	بتذل مثلَ	يُتَذَل مثلُ
١٠٢	٤	عافلن	فاعلن
١٠٨	٧	يعدها	بعدها
١٠٨	١٤	لهُ	لها

وجه	سطر	غلط	صواب
١٠٩	٢	تغيبر	تغيّر
١١٢	١	اذيالهُا	اذيالهَا
١١٢	٤	يا نخلُ	يا نخلَ